



## ألقاب الصليحيين في اليمن من خلال السجلات المستنصرية

(٤٤٥ - ٤٨١ هـ / ١٠٥٣ - ١٠٨٨ م)

(دراسة تحليلية)

د. هدى فهد محمد الزويد

أستاذ مساعد بقسم التاريخ  
جامعة الملك سعود- الرياض

يهتم هذا البحث بدراسة الألقاب التي كانت تمنح من الخليفة الفاطمي<sup>(١)</sup> في الفترة ما بين (٤٤٥ - ٤٨١ هـ / ١٠٥٣ - ١٠٨٨ م) لأمرأء وملوك آل الصليحي<sup>(٢)</sup> في اليمن، وتعتبر السجلات التي كان يرسلها الخليفة لهم هي المصدر الرئيس لتتبع تلك الألقاب وإحصائها ومعرفة قيمتها في تحديد العلاقة بين الطرفين<sup>(٣)</sup>.

ارتبطت الدولة الصليحية بعلاقة قوية مع الفاطميين وخاصة في فترة الخليفة المستنصر الفاطمي، ووضحت هذه العلاقة من خلال السجلات التي كان يرسلها الخليفة لآل الصليحي -إما بمبادرة منه أو ردًا على مكاتبات منهم - والتي تعددت أغراضها من تهانٍ بأعياد ومواليد، أو تعزية أو مدح، أو تعيين، أو شرح لأوضاع سياسية تمر بها الدولة أو عتب على تقصير في أمور الدعوة أو توجيهات محددة أو وصايا مختلفة أو غيرها .

تضمنت بداية تلك السجلات ألقابًا كان الخليفة يمنحها لدعاته من الأمرأء والملوك الصليحيين ممن كانت بينهم وبين الخليفة الفاطمي مراسلات متبادلة، ولاحظت الدراسة أن تلك الألقاب لم تكن ثابتة في البداية فأحيانًا تزداد وأخرى تنقص، فما هي العوامل التي كانت تهيئ لتلك الزيادة أو النقصان؟ وهل لها ارتباط بموضوع السجل المرسل؟ وما العوامل التي أدت إلى ثباتها فيما بعد؟.

للوصول إلى اجابة عن التساؤلات السابقة وغيرها مما سيظهر في ثنايا البحث، تم استخدام منهجية بحثية تعتمد على دراسة إحصائية لتلك الألقاب ودراسة تاريخية لتحليل الأحداث الواردة في السجلات ومدى تأثيرها على تلك الألقاب مدًا وجَزْرًا، ولكن قبل القيام بهذه الدراسة لابد من التعرف على معنى السجلات والألقاب.



السجلات جمع "سجل"، وهو كتاب العهد ونحوه<sup>(٤)</sup>. وهي مكاتبات الخليفة الفاطمي الصادرة من ديوان الإنشاء والموجهة لأصحاب الوظائف الكبار أو رجال الدعوة أو ملوك وأمراء الدول<sup>(٥)</sup>. أما الألقاب فهي جمع "لقب" و تعني في معاجم اللغة: النبز<sup>(٦)</sup> إلا أن القرآن الكريم فرق بين اسم النبز وفعله (التنابز)، قال تعالى: {لَا تَتَّابِرُوا بِالألقَابِ}<sup>(٧)</sup>. وقد شرحت كتب التفسير كلمة التنابز بأنها التداعي يقول الطبري في تفسيره: "أي ولا تداعوا بالألقاب"<sup>(٨)</sup>. ويرى ابن كثير<sup>(٩)</sup> ما قاله الطبري، إلا أن الطبري يتفق أيضاً مع رأي أهل اللغة فيقول: "والنبز واللقب بمعنى واحد"<sup>(١٠)</sup>. ويتفق معه في ذلك أيضاً القرطبي بقوله في تفسير معنى الآية السابقة: "النبز (بالتحريك) اللقب .. وتنابزوا بالألقاب: أي لقب بعضهم بعضاً"<sup>(١١)</sup> ما يهمننا هنا هو أن المراد بالألقاب في الآية الكريمة، ليس مدحاً بل نمأ؛ لقريظة: {ولا تنابزوا} وهذا كان الغالب في الجاهلية يقول أحد الفزاريين<sup>(١٢)</sup>:

### أَكْنِيهِ حِينَ أَنَادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسُّوَاءَ اللَّقْبُ<sup>(١٣)</sup>

وعليه الأمر في عصر الرسول - عليه السلام - كما ورد سابقاً في القرآن الكريم. ولكن هذا لا يعني أن اللقب كان دائماً للذم إنما كان هو الشائع والكنية هي التي كانت تستخدم للمناداة بدلاً عن الاسم وفيها دلالة التمجيل والتميز والرسول - عليه السلام - كان يقول: "سموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي"<sup>(١٤)</sup>. وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: "عجلوا بكنى أولادكم؛ لا تسرع إليهم بالألقاب السوء"<sup>(١٥)</sup>. وقال عبد الله بن عمر: "تكنوا فإنه أكرم للمكني والمكنى"<sup>(١٦)</sup>. ويبدو أن الأمر تغير بعد ذلك تدريجياً وأصبح اللقب يأخذ بعداً إيجابياً أكبر بل رجحت كفته على الجانب السلبي، وقد استلزمت ظروف المسلمين السياسية بعد وفاة الرسول - عليه السلام - ذلك، فقد لقب أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - بـ "خليفة"<sup>(١٧)</sup> رسول الله<sup>(١٨)</sup> ولقب عمر بن الخطاب بـ "أمير المؤمنين"<sup>(١٩)</sup> واستمر هذا الأمر بعد ذلك يقول القلقشندي: "واستقر ذلك لقباً على كل من ولي الخلافة بعده"<sup>(٢٠)</sup>.

تطور أمر استخدام الألقاب بعد العصر الأموي<sup>(٢١)</sup> فأصبح خلفاء بني العباس ومن عاصرهم أو جاء بعدهم يتخذون ألقاباً مفردة خاصة بكل خليفة، إلى أن ولي الخلافة أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد<sup>(٢٢)</sup> فنلقب بالمعتصم بالله، فكان أول من أضيف إلى لقبه اسم "الله" وكان من عادتهم أن لا يلقب خليفة بلقب خليفة سابق حتى عهد الخليفة محمد بن المعتضد بالله الذي تلقب بالمتوكل على الله<sup>(٢٣)</sup>، وهو من أوائل ألقاب الخلافة العباسية<sup>(٢٤)</sup>.



وفي أواخر القرن الثالث ظهر الخلفاء الفاطميون في بلاد المغرب وفي سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م تلقب أول خلفائهم أبو محمد عبيد الله بـ "المهدي"<sup>(٢٥)</sup>، ثم تلقب بنوه من بعده بالأقاب الخلافة المضاف لها اسم "الله" مثل القائم بأمر الله<sup>(٢٦)</sup> والمنصور بالله<sup>(٢٧)</sup>. وبعد فتحهم لمصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م<sup>(٢٨)</sup> وانتقالهم إليها في سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م<sup>(٢٩)</sup> استمر خلفاؤهم يتداولون مثل تلك الألقاب منذ عهد المعز لدين الله<sup>(٣٠)</sup> حتى آخر خلفائهم العاضد لدين الله<sup>(٣١)</sup>.

كانت مصر قبل وقوعها تحت النفوذ الفاطمي ولاية خاضعة للعباسيين في العراق، وبوصول المعز لدين الله إلى القاهرة تطورت مصر من ولاية إلى مركز لخلافة جديدة فتية نافست الخلافة العباسية على كثير من الأقاليم في الجزيرة العربية مثل اليمن الذي انتشر فيها مذهب الدولة الفاطمية على يد الدعاة المرسلين إليها<sup>(٣٢)</sup>، ونتج عن ذلك ظهور دولة تعتق المذهب الإسماعيلي وتدين بالولاء للفاطميين<sup>(٣٣)</sup> إلا أنها مع ذلك قلدت الخلافة العباسية في كثير من مراسيمها ولاسيما الألقاب<sup>(٣٤)</sup>.

اعتمدت هذه الدراسة على السجلات المستنصرية التي أرسلها الخليفة المستنصر وابنه الخليفة المستعلي للشخصيات الحاكمة والنافذة في البيت الصليحي، في الفترة ما بين (٤٤٥ - ٤٨١هـ/١٠٥٣ - ١٠٨٨م)، في محاولة لحصر الألقاب التي منحت لآل الصليحي ممن كانت بينهم وبين الخليفة الفاطمي مراسلات متبادلة وهم حسب التسلسل التاريخي للسجلات: علي الصليحي<sup>(٣٥)</sup>، أحمد بن علي الصليحي<sup>(٣٦)</sup>، علي بن أحمد بن علي الصليحي<sup>(٣٧)</sup>.

### **ألقاب أمراء وملوك آل الصليحي:**

#### **علي بن محمد الصليحي.**

تعتبر سنة ٤٤٥هـ/١٠٥٣م البداية التاريخية لأول سجل عثر عليه مرسل من الخليفة المستنصر بالله الفاطمي<sup>(٣٩)</sup> للداعية الإسماعيلي وأول أمراء آل الصليحي علي بن محمد، ففي هذا السجل منح الخليفة داعيته في اليمن أولى ألقابه التي تم التعرف عليها من خلال السجلات. لم تكن الألقاب الممنوحة من الخليفة الفاطمي ثابتة العدد، فقد بلغت في بعض السنوات تسعة ألقاب، وانخفضت في غيرها لثلاثة، ولعل من المناسب التساؤل عن سبب ذلك التفاوت، وهل له علاقة بمواقف الأمير علي الصليحي السياسية.

حتى نصل لإجابة عن التساؤل السابق لابد من دراسة تلك السجلات ومعرفة طبيعة المادة التاريخية التي تحويها ففي السجل رقم (١٣)<sup>(٤٠)</sup> المرسل في شهر شوال بتاريخ ٤٤٥هـ/١٠٥٣م،



مُنح علي الصليحي تسعة ألقاب وهي: الأمير<sup>(٤١)</sup>، الأجل<sup>(٤٢)</sup>، الأوحد<sup>(٤٣)</sup>، أمير الأمراء<sup>(٤٤)</sup>، شرف المعالي<sup>(٤٥)</sup>، تاج الدولة<sup>(٤٦)</sup>، سيف الإمام<sup>(٤٧)</sup>، المظفر في الدين<sup>(٤٨)</sup>، نظام المؤمنين<sup>(٤٩)</sup>.

ولو حاولنا تحليل أحداث السجل لإعطاء تصور عن طبيعة العلاقة بين الطرفين وأسباب منح تلك الألقاب لوجدناه يفتقر إلى مؤشرات واضحة، فقد كان السجل يصف موكب الخليفة عند توجهه إلى صلاة عيد الفطر وصلاته بالناس والخطبة فيهم، ثم عودته إلى قصر الخلافة والطلب من الصليحي نشر ما جاء في السجل في البوادي والحواضر. ورغم ذلك فهو يعطي علامة على استقرار العلاقة بين الطرفين.

أما سجل (١٢)<sup>(٥٠)</sup> المرسل في رجب من سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م، فقد اختلف الوضع فيه نظرًا لفقد الأمير علي الصليحي خمسة ألقاب، وبالنظر للمحتوى التاريخي للسجل نجده يتضمن حادثة تاريخية واحدة ربما تكون السبب في نقصان ألقاب الصليحي، وهذا إن لم يكن السبب أمرًا آخر ربما ذكر في سجلات سابقة لم يتم العثور عليها أو لم ترد في مصدر الدراسة. فقد ورد في السجل ما يدل على أن الأمير علي الصليحي قد أبلغه في سجل سابق بخلاف قائم بينه وبين شريف مكة محمد<sup>(٥١)</sup> بن حسن بن جعفر الحسني<sup>(٥٢)</sup>. ويتضح من خلال رد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي أنه لم يكن راضيًا عن ذلك الخلف<sup>(٥٣)</sup> ويوصيه بحله، ورغم أن السجل لم يوضح طبيعة ذلك الخلف، ولكن العودة إلى بعض المصادر المكية أجلى بعض الغموض، فقد تعرضت مكة في تلك الفترة لغلاء شديد نتيجة لعدم وصول الإعانة المصرية<sup>(٥٤)</sup>، ويبدو أنه طلب من الصليحي مساعدته، ولعل طلبه لم يجد قبولاً؛ مما أدى به إلى شكواه للخليفة، وهذا ما أزم العلاقة بين الطرفين كما ورد في السجل.

ويبدو أن الأمير علي الصليحي تخوف من ردة فعل الخليفة المستنصر، كما يتضح ذلك من خلال السجل رقم (٣)<sup>(٥٥)</sup> الذي يُرجح أنه أُرسِل سنة ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م<sup>(٥٦)</sup>، فقد اشتمل على عدة موضوعات أهمها أمران:

**الأول:** أنه كان ردًا على سجل مرسل من قبل الأمير علي الصليحي يبلغه فيه بإنجازاته وفتوحاته، ورد عليه الخليفة يشكره ويكافئه على ذلك بخلع وألقاب له وردت في بداية السجل هي: "الأجل، أمير الأمراء، شرف المعالي، تاج الدولة، سيف الإمام، المظفر في الدين، نظام المؤمنين. كما منح ألقابًا لأبنائه الثلاثة وزوجته الحرة<sup>(٥٧)</sup>.



**الثاني:** أنه كان يبلغه بوصول كتاب من أمير مكة<sup>(٥٨)</sup> يوضح فيه وقوف الصليحي معه، مما أدى لاستقامة الأوضاع في الحرم الشريف للفاطميين، ويثني على موقفه ويحثهما على الاستمرار فيه من خلال ما ورد من موضوعات لاحظت الدراسة أن الموضوع الأول الخاص بإنجازات وفتوحات الصليحي أخذت من الخليفة الاهتمام الأول، وكانت مكافأته منح الألقاب - رغم أنها لا زالت ناقصة لقب (الأوحد) - أما الموضوع الثاني فيعد - بلا شك - من الموضوعات المهمة؛ فاستقرار الأوضاع في الحرم المكي للفاطميين، من أولويات الخلافة الفاطمية؛ لذلك كان - فيما يبدو - من العوامل التي سندت قرار الخليفة بمنحه الألقاب.

إلا أن السجل رقم (١) المرسل شهر شوال سنة ٤٥١هـ / ١٠٥٩م<sup>(٥٩)</sup>، يرجح أن العلاقات الفاطمية الصليحية عادت للتوتر نظراً لفقد الصليحي أربعة من ألقابه، ولم يرد في السجل أحداث تقسر سبب ذلك؛ فالسجل في مجمله يصف موكب الخليفة لصلاة العيد ويطلب منه إذاعته. واستمر ذلك في السجل رقم (٦) المرسل في شهر صفر ٤٥٢هـ / ١٠٦٠م، وأيضاً لا يفسر لنا السجل سبب استمرار نقص الألقاب؛ فقد أرسل لبيشره بولادة ابن له ويطلب منه أن يذيع ذلك في البلاد، ولا يوجد في المصادر اليمنية والفاطمية ما يوضح سبب ذلك، بل إن المصادر اليمنية حافلة بإنجازات الصليحي في اليمن<sup>(٦٠)</sup>، كما أن المقريري<sup>(٦١)</sup> يذكر أن علي الصليحي أرسل كتاباً للمستنصر في السنة نفسها يصف له فيه ما هو عليه من القوة وإقامة الدعوة، ويستأنذنه في المسير إلى تهامة ليأخذها، فأجيب إلى ذلك، فسار إليها وأخذها.

وربما تخوف الخليفة المستنصر من تطور وضع داعيته في اليمن وبداية ظهوره كقوة سياسية وتخوف من تأثير ذلك على ولائه له.

واستمر تدهور العلاقات الفاطمية الصليحية، ففي السجل رقم (٥) المرسل في شهر رمضان سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م<sup>(٦٢)</sup>، فقد علي الصليحي سبعة ألقاب، من ضمنها لقبه الرسمي (الأمير). وبمراجعة أحداث هذا السجل نجده يركز على حادثة واحدة هي ثورة ابن باديس<sup>(٦٣)</sup>، وكيف تمكن من القضاء عليها.

والملاحظ أن الخليفة في هذا السجل استنرد في نكر جهوده في القضاء على هذا التأثير وطالب علي الصليحي بنشر نبأ هذه الحادثة والقضاء عليها على المنابر وفي البوادي والحوضر.



وربما يتبادر إلى الذهن أنه لا يوجد سبب واضح لنقصان الألقاب، إلا أن أسلوب السجل في ذكر هذه الحادثة ربما يدل على أن هناك خلطاً غير واضح، وأن الخليفة هدف من ذكرها بهذا الشكل إلى أن ينبه علياً الصليحي لنهاية من يخرج عن طاعته، خاصة أن بني زيري الذي ينتسب لهم ابن باديس كانوا يحكمون شمال أفريقيا باسم الدولة الفاطمية<sup>(٦٤)</sup>.

تغير الوضع تماماً في السجل رقم (٢) المرسل في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م<sup>(٦٥)</sup>، فقد أعاد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي للأمير علي الصليحي جميع ألقابه وأضاف له لقباً جديداً هو "عمدة الخلافة" أو عمدة الإمامة<sup>(٦٦)</sup>، كما ورد السجل. ورغم أن هذه الألقاب وردت لأول مرة في السجل المرسل من الخليفة المستنصر لمحمد بن علي الصليحي وليس له شخصياً، إلا أنها وردت بعد ذلك في سجلات أخرى لعلي الصليحي، ولا يتضح في السجل سبب ذلك الرضا الذي أسفر عن كل تلك الألقاب كونه ليس موجه لعلي الصليحي ولكن الدراسة رصدت بعض العبارات والأحداث التي ترجح أن الخليفة كان راضياً عنه في تلك الفترة، من ذلك:

- مدح المستنصر لعلي الصليحي جاء بعبارات يُستشف منها رضا الخلافة عن جهود رئيس دعائها في اليمن، ووضح ذلك في قوله: "وكان والدك الأمير... نصره الله وأظفروه- ممن خدم الدين فأخدمه الله سبحانه الدنيا، وتوسل بكلمات الله تعالى إليه فجعل كلمته العليا، حتى ختمه الله... خاتم الملك، برجال دين انتظموا في طاعته بنا انتظام الدر في السلك، يمارسون أهوالاً، وينفرون خفاً ونقلاً،..."<sup>(٦٧)</sup>.

- تعيين ابنه محمد خليفة له في رئاسة الدعوة وسياسة الدولة وزيادة ألقابه<sup>(٦٨)</sup>.

وعلى هذا ربما تنبه علي الصليحي لتهديد الخليفة الوارد في السجل رقم (٥)، وأحس بالخطر من عدم احتواء خلافه معه، فتراجع عن مواقفه التي أثارت غضبه عليه، إلا أن الحدث الأهم الذي قد يكون السبب الرئيس لحصوله على تلك الألقاب، هو تمكنه من إقرار الأوضاع المضطربة في مكة بعد وفاة شكر (محمد) بن أبي الفتح والسيطرة عليها، وهو ما لم يرد في السجلات، إنما أشارت له المصادر المكية وغيرها<sup>(٦٩)</sup>. فقد ذكرت أن صاحب اليمن علي الصليحي قدم في السادس من ذي الحجة من سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م إلى مكة وأعاد لها الأمن والأمان، وحُطب فيها للخليفة المستنصر، ثم للصليحي من بعده. ولما يمثل هذا الإقليم والخطبة فيه للفاطميين من أهمية دينية وسياسية ترجح الدراسة هذا سبباً لرضا الخليفة عن الأمير علي الصليحي ومنحه تلك الألقاب.



استمرت هذه الألقاب تمنح لعلي الصليحي، ففي جمادى الأولى من عام ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م<sup>(٧٠)</sup> ورد السجل رقم (٤) من الخليفة المستنصر يحتوى على الألقاب نفسها الواردة في سجل ابنه محمد السابق، ما عدا لقبين هما عمدة الخلافة وشرف المعالي، الأول ذكره في ثنايا السجل بقوله: "وزاد أمير المؤمنين في نعوتك: عمدة الخلافة؛ لاعتماده عليك وسكونه إليك"<sup>(٧١)</sup> والغريب أنه رغم منحه له لم يرد في بداية السجل كما هو متعارف عليه، مع العلم أنه ورد في سجل ابنه محمد قبل ذلك بشهرين، وربما سقط عند النسخ أو الطباعة. أما القول بإمكانية وروده خطأ في السجل رقم (٢) فغير وارد؛ لأنه ذكر مرتين في بداية السجل بـ "عمدة الخلافة" وفي ثنايا السجل بـ "عمدة الإمامة". أما اللقب الثاني فلعله اختفى للسببين السابقين، فليس منطقياً أن يمنح لقباً جديداً وفي الوقت نفسه ينزع منه لقباً آخر؛ لذلك من المرجح أن ألقابه في السجل رقم (٤) هي الألقاب نفسها التي وردت في السجل رقم (٢). ولكن ما الأسباب التي دفعت المستنصر بالله لمنحه لقب "عمدة الخلافة"؟

إضافة لما ذكره الخليفة بقوله: "وزاد أمير المؤمنين في نعوتك: عمدة الخلافة؛ لاعتماده عليك وسكونه إليك"، فقد ورد في السجل من الأحداث ما نستطيع أن نتلمس به الأسباب التي قد يكون لها دور في رضا المستنصر الفاطمي على رئيس دعائه، وبالتالي منحه هذا اللقب. السجل كان رداً على كتابين مرسلين من الأمير علي الصليحي في شهري شعبان ورمضان من سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م<sup>(٧٢)</sup>. تضمن الكتاب الأول المرسل من صنعاء في شهر شعبان الموضوعات التالية:

- نكر ثورة حدثت في اليمن بعد عودة الأمير علي الصليحي من مكة لقب صاحبها بـ "الخارجي"<sup>(٧٣)</sup>، وكان قد تمكن من استمالة قبائل مذحج<sup>(٧٤)</sup> والنخع<sup>(٧٥)</sup> وعبس<sup>(٧٦)</sup>، إلا أن علياً الصليحي تمكن من القضاء عليه<sup>(٧٧)</sup>.
- استشراف متولي مكة<sup>(٧٨)</sup> إلى حلى<sup>(٧٩)</sup> واستيلائه على ما للصليحي من أمتعة وأقوات.
- استفسار علي الصليحي عن إمكانية نقل خدمة قاضي مكة عبد الله بن إبراهيم الحسيني إلى ولد ولده. أما الكتاب الثاني فقد تضمن الموضوعات التالية:
- تبليغ بإرساله للكتاب الأول.
- متابعتة لابن عراف ومحاولته اقتفاء أثره والقضاء عليه.
- وفاة أسعد بن عبد الله<sup>(٨٠)</sup> وطلبه الدعاء له بالرحمة.



إذا كان السجل رقم ٤ إنما أرسل للرد على ما جاء في الكتابين المرسلين من قبل علي الصليحي، والذي نلاحظ من خلاله طبيعة علاقته بعلي الصليحي في تلك الفترة. أول ملحوظة تشد انتباه القارئ لهذا السجل، أن رد الخليفة عليهما كان في جمادى الأولى من سنة ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م، وهذا أمر غير مألوف في تلك الفترة فقد كانت المكاتبات بين الطرفين مستمرة، ولعل في السجل ما يفسر هذا الغموض. فقد ورد في أثناء استعراضه لما أرسله الصليحي في الكتاب الأول ما نصه: "وأنك في أثناء ذلك<sup>(٨١)</sup> حتى ورد رسلك بما حبيت به من حضرة الإمامة، وخصت بسنائه من التشريف والكرامة، وتلقيك ذلك بالإعظام، وقيامك في شكر النعمة أحمد المقام"<sup>(٨٢)</sup>. فما سبق يدل على أن الصليحي كان قد أرسل رسله سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م، وعادت محملة بما أرسل من قبل الخلافة من مظاهر التشريف والتكريم له.

يتضح مما سبق أن التواصل بين الطرفين لم يكن قائماً على المكاتبات فقط، فقد كانت الرسل متبادلة بين الطرفين، وربما كانت تحمل رسائل شفوية<sup>(٨٣)</sup>، ولعلمهم في ذهابهم كانوا يحملون السجل رقم ٧ المرسل في ربيع أول من سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م<sup>(٨٤)</sup>، فما ورد فيه من أحداث نراها تتسق مع ما حواه هذا السجل:

- الخلافة كانت راضية عنه في سجل رقم (٤) ربما لموقفه الإيجابي من الأوضاع في مكة والذي ورد في سجل رقم (٧).
- ثناء الصليحي على قاضي مكة عبد الله بن إبراهيم الحسيني في سجل رقم (٤) يرتبط بما ورد عنه في سجل رقم (٧) حين قال: "وأما مصادفتك عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الحسيني شعث الحال، وحلك عنه عقلة ديونه النقال، وأخذك له في الصحبة عند الارتحال، فأنت من الموفقين بحمد الله في المقال والفعال"<sup>(٨٥)</sup>.
- ما ذكره الصليحي في السجل رقم (٤) من استيلاء متولي مكة على ما يملكه من أمتعة وأقوات في حلي، يتفق مع العلاقة المتوترة بين الطرفين والتي وردت في سجل رقم (٧). يبدو أن الخليفة المستنصر كان راضياً عن علي الصليحي في رده عليه، ففي موضوع الخارجي وقضائه عليه يقول: "وما برح من آثار مساعيك أرج تتعطر به المحافل، ويتلوه في الأندية الأفاضل، والله تعالى يمدك عن خدمة مولاك وإمامك بعونه، ويكلوك في متقلبك ومثواك بعينه"<sup>(٨٦)</sup>. وفي حادثة ابن عراف يذكر له الخليفة أن ولده قبض عليه شريف مكة وأمره إما بتسليمه له أو إرساله





للخلافة<sup>(٨٧)</sup>، مما يدل على قيمة علي الصليحي وأهميته عنده. كما وافق على اقتراحه بخصوص القاضي عبد الله بن إبراهيم، واستجاب لطلبه بالترحم على أسعد بن عبد الله<sup>(٨٨)</sup>.  
ثم يختم سجله بنص فيه دلالة واضحة على رضاه عنه بقوله: "وينبغي أن تتحقق أن مكانك من حضرة أمير المؤمنين مكين، وموقعك من أثرته موقع القوي الأمين الذي أخلص لله ولوليه باطنه وظاهره وأحصد على التمسك بعصم آدابه مرثته... وقد خوطب رسلك بما يذكرونه لك مما يقوي نفسك ويشرح صدرك ويشد أزرك"<sup>(٨٩)</sup>. ثم يختم ذلك كله بإبلاغه أنه زاد في نعوته "عمدة الخلافة"<sup>(٩٠)</sup>.  
تكررت الألقاب التسعة إضافة للقب الرسمي في بداية السجل رقم (١٠)، المرسل في شهر رجب من سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤م من الخليفة المستنصر لمحمد بن علي الصليحي<sup>(٩١)</sup>، كما تكررت في بداية السجل رقم (٨) المرسل لعلي الصليحي في جمادى الأولى من سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤م<sup>(٩٢)</sup>، ورغم أن هذا السجل لم يختم بذكر تاريخ إنشائه، إلا أنه أرسل كبشارة بولادة ابن ذكر للخليفة المستنصر في العشر الأوسط من جمادى الأولى من سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤م<sup>(٩٣)</sup>.

#### مما سبق يتضح ما يلي:

- تأثر الألقاب الصليحية بموقف الخليفة من الأمير الصليحي؛ إن سلباً أو إيجاباً، بمعنى أنها كانت كالمكافأة تمنح عند الرضا وتقطع عند الغضب.
- قوة تأثير علاقته بأمرء الحجاز، وخاصة مكة على ميزان الرضا والغضب ومنح الألقاب.
- إن لقب "أمير" كان أعلى لقب منح لعلي الصليحي.
- إن الألقاب كانت تمنح للأمير الصليحي ولزوجته وأبنائه.

#### أحمد بن علي الصليحي :

بدأت المراسلات بين الخليفة المستنصر الفاطمي وبين أحمد بن علي الصليحي منذ شهر شعبان من سنة ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م في السجل رقم (٤٠)<sup>(٩٤)</sup>، وهذا لا يعني أنها بداية الألقاب الممنوحة له، فقد وردت له في السجل رقم (٢) سنة ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م<sup>(٩٥)</sup>، أي قبل توليه الحكم، ثلاثة ألقاب هي "المكرم"<sup>(٩٦)</sup>، منجب<sup>(٩٧)</sup> الدولة وصنيعتها، ذو السيفين<sup>(٩٨)</sup>، وسنجدها تتكرر في السجل رقم ٤٠ بعد توليه السلطة في اليمن، مع تغيير في اللقب الثاني من منجب الدولة وصنيعتها إلى منجب الدولة وغرسها، مع إضافة أربعة ألقاب جديدة وهي (الأمير)<sup>(٩٩)</sup>، الأجل، عز الملك<sup>(١٠٠)</sup>، شرف الأمراء<sup>(١٠١)</sup>. لتصبح مع بداية توليه الحكم سبعة ألقاب.



### من خلال السجل يتضح أنه مرسل من الخليفة لعدة أسباب:

- تعزية ومواساة في وفاة والده وأخيه<sup>(١٠٢)</sup>.
- سجل تقليد حيث جاء فيه "وأن يحسن توفيقك للقيام في مكانة أبيك وتسد مسده، ويوقفك ويحفظ فيك مجده"<sup>(١٠٣)</sup> وجاء أيضاً: "وقد نفذ إليك من نقلينا ما جلك جلال البهاء وأوطأك فوق الجوزاء"<sup>(١٠٤)</sup>.
- رد على سجل سابق مرسل من المكرم أحمد يحتوي على موضوعين:
  - يستتكر فيه موقف شريف مكة محمد بن جعفر منه رغم جميل والده عليه، حين مد يده على أموال كان والده علي الصليحي قد منحها لإصلاح الحرم الشريف<sup>(١٠٥)</sup>.
  - يستتسر من الخليفة عن الأسلوب الذي ينتهجه مع أهل الشرف<sup>(١٠٦)</sup> قائلاً: "وأما ما قلت في معنى أهل الشرف الذي أنت وأبوك .. من قبلك تتادون بشعارهم وتجاهدون لرفع منارهم، وأنكم لا تخلون من تائر عليكم من جملتهم يثور، ورحى فتنة من جهتهم تدور، وأنكم ترجحون بين أن تبطشوا فتهنكوا حجاب الولاء أو تسكنوا فتهمي عليكم سحاب البلاء"<sup>(١٠٧)</sup>.
- ومن خلال السجل نلاحظ أن الخليفة المستنصر حاول أن يوجد حلول للمشاكل التي يعاني منها المكرم، فبخصوص العلاقة بين الصليحيين وأشرف مكة، ممثلة في محمد بن جعفر، عمد الخليفة لتطيف العلاقة بينهم من خلال احتوائه لذلك الخلاف بمخاطبته لشريف مكة ونصحه بالمحافظة على علاقات جيدة مع الصليحيين، فوعده بتحقيق ذلك، فأبلغ الخليفة المكرم برده قائلاً: "والظن بالله جميل في أن يكون ذلك الشريف للنصح في هذا الباب قابلاً وبأحسن القول فيه عاملاً".
- أما بخصوص أهل الشرف فقد كانت وصية الخليفة له أن يعود إليه قبل أي تصرف معهم، كما أوصاه بمجاملتهم ما استطاع، ولا يبادر إلى قتالهم إلا إذا استقل الوضع واضطر لذلك.
- من خلال ما ورد في هذا السجل نجد أن العلاقة بين الطرفين كانت جيدة، فالخليفة يعينه خلفاً لأبيه والمكرم يستشيريه في كل ما يلم به من أحداث، لذلك فالتطور الإيجابي الحاصل في الألقاب الممنوحة له، منسجمة مع وضع العلاقة بين الطرفين، إضافة إلى أن التلقيب كانا فيما يبدو من مستلزمات التقليد.
- استمرت هذه الألقاب في السجل رقم (٣٣) المرسل في شهر ربيع أول من سنة ٤٦١هـ/ ١٠٦٨م<sup>(١٠٨)</sup>، إلا أنه من الملحوظ اختلاف أسلوب كتابة الألقاب في السجل فعادة ما يبدأ السجل بمخاطبة المرسل له باللقب الرسمي ثم ألقابه التكريمية، ثم اللقب الرسمي لوالده ثم ألقاب والده التكريمية، إلا أنه في هذا السجل تم حذف اللقب الرسمي له ولوالده واكتفي بالألقاب



الممنوحة لهما فقط، ولا ترجح الدراسة أن يكون سبب حذف اللقب الرسمي نتيجة لتوتر العلاقة بين الطرفين لعدة أسباب:

- أن توتر العلاقة عادة يؤثر على الألقاب الممنوحة وليس على اللقب الرسمي.
  - أن حذف اللقب الرسمي لم يختص به المكرم وحده، إنما حتى والده المتوفى.
  - أن السجل رقم (٦٠) المرسل في ربيع الآخر من السنة نفسها لم يذكر فيه أيضًا لقبه الرسمي ولا لقب والده، ورغم ذلك منح لقبًا جديدًا.
  - أن السجل رقم (٦١) المرسل في جمادى أول من السنة نفسها أعيد فيه لقبه الرسمي لكنه فقد لقبه الجديد، بينما لم يخاطب والده بلقبه الرسمي.
- لذلك يرجح أن يكون ذلك عائداً لمنهج كاتب الرسائل، ولا ارتباط له بالعلاقة بين الطرفين. أو أنه سقط سهواً عند النسخ. ومع هذا لا بد من تحليل ما جاء في السجل من أحداث؛ حتى نستطيع أن نؤكد ما سبق ذكره.

من خلال ما ورد في السجل رقم (٣٣) نستنتج أنه عرض على الخليفة أخبار مكتوبة في المكرم الصليحي، يبدو أن عيونه كانت تنقلها له، ورد فيها اسم لشخصين، أحدهما "مقبل" والآخر "موفق" يذكران أن لهم عند المكرم أفضالاً تستحق التمييز والإحسان، وأنهم قد قرروا التوجه إليه ومقابلته، وبوصيه الخليفة بهم وبإحسان استقبالهم ورعايتهم وإكرامهم<sup>(١٠٩)</sup>. ورغم أن إرسال الرقعة<sup>(١١٠)</sup> للخليفة يعطي طابعاً على ظلم أصاب أهله، مما جعلهم يرسلون الخليفة بذلك إلا أنها لا يمكن أن تكون سبباً في إلغاء اللقب الرسمي.

في السجل رقم (٦٠) والمرسل في شهر ربيع الآخر من سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٨م، استمرت الألقاب السابقة الواردة في السجل رقم (٣٣) مع إغفال اللقب الرسمي، وفي المقابل منح لقباً جديداً (أمير الأمراء)<sup>(١١١)</sup> كما عدل لقبه "شرف الأمراء" إلى "شرف المعالي"، فما الأسباب التي دفعت الخليفة لمكافأة المكرم في هذا السجل؟

يبدو أن الخليفة كان راضياً جداً عن المكرم؛ فهو يمتنحه منذ أول السجل ويثني عليه وعلى والده<sup>(١١٢)</sup>، وتحليل ما جاء من أخبار في السجل يتضح لنا سبب ذلك الرضا فقد حقق منجزاً مهماً جداً.

**يعتبر هذا السجل رداً على سجل آخر مرسل من المكرم أحمد ومن أهم ما ورد فيه :**

- إبلاغه بتمكنه من القضاء على قائل والده علي الصليحي، وهذا يعد منجزاً مهماً يحسب له<sup>(١١٣)</sup>.



- إبلاغه بقدم رسل أحد الدعاة الإسماعيلية من خارج اليمن ويدعى "غرس الدين يوسف بن حسين بن يوسف الصيموري"<sup>(١١٤)</sup>، واستفسارهم عن إمكانية الجهر بالدعوة<sup>(١١٥)</sup>، مما يدل على أن المكرم أحمد كان رئيس الدعوة في اليمن وغيرها.

من خلال ردود المستنصر عليه يتضح أن العلاقة كانت جيدة بين الطرفين، فهو يظهر سروره بأخذه لثأر والده ويخبره بما يجب عليه أن يرد على رسل الداعية الإسماعيلية، وأنه أرسل له من خاص خلع وتشريفاته، وأنعم عليه بلقب جديد هو "أمير الأمراء". كما أبلغه بصدور أوامره بعودة رسل أبيه ممن سبق حضورهم له حاملين هدية منه قبل مقتله، وفي صحبتهم ما يزيد قدر حاله جمالاً وقدره جلالاً<sup>(١١٦)</sup>. وعلى هذا ومن خلال ما ورد في ذلك السجل فزيادة ألقابه كان لها مسوغ واضح.

يبدو أن رضا الخليفة لم يستمر، ففي السجل رقم (٢٩)<sup>(١١٧)</sup> والمرسل في شهر جمادى الأولى من سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٨م فقد المكرم لقبه الجديد (أمير الأمراء) وأعيد لقبه الآخر (شرف المعالي) لسابق وضعه (شرف الأمراء). ولمعرفة سبب ذلك لابد من العودة لأحداث السجل لعل في ثناياه ما يدل على السبب.

بالإطلاع على السجل يتضح انه مختصر جدا ويركز على حادثة واحدة فقط تتعلق بشخص يدعى جعفر الصانع أرسل من حمير<sup>(١١٨)</sup> رقعة للخليفة الفاطمي ضمنها رغبته في القوم على المكرم أحمد لأسباب دعتة إلى ذلك دون توضيح لتلك الأسباب، والخليفة يبلغ المكرم بموافقته على قدمه له ويطلب منه مراعاته وملاحظته وصونه ومعاونته على ما توجه إليه، ويرجح الهمداني أن إرسال الرقع تدل على ظلم أصاب صاحبها<sup>(١١٩)</sup>، ولعل تلك الشكوى كان لها دور في إعادة ألقابه إلى ما كانت عليه في السجل رقم (٣٣)، كنوع من التحذير للمكرم أحمد.

يبدو أن ذلك التحذير أعطى مفعولاً سريعاً ففي السجل رقم (٤٢)<sup>(١٢٠)</sup> من شهر جمادى الآخرة من سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٨م، حدث تغير واضح وكبير في اللقب الرسمي، فقد لقب بالملك بدلاً من الأمير، وتعتبر هذه المرة الأولى الذي يطلق فيها هذا اللقب الرسمي على الدعاة الصليحيين، كما ألغيت كل ألقابه السابقة عدا لقب (الأجل) ومنح ثلاثة عشر لقباً جديداً هي: (الملك، الأجل، الأوحد، المنصور، عمدة الخلافة، تاج الدولة، سيف الإمام، المظفر في الدين، نظام المؤمنين): وهي ألقاب سبق أن منحت لوالده من قبل وأضيف عليها أربعة ألقاب جديدة ثلاثة منها تميزت بدمجها للقبين مركبين وهي: (عماد الملة)<sup>(١٢١)</sup> وغيث الأمة<sup>(١٢٢)</sup>، شرف الإيمان ومؤيد الإسلام<sup>(١٢٣)</sup>، عظيم



العرب<sup>(١٢٤)</sup>، سلطان أمير المؤمنين<sup>(١٢٥)</sup> وعميد جيوشه<sup>(١٢٦)</sup>، ولا شك أن هذا التطور الكبير في الألقاب يثير الاستغراب ويدفع للتساؤل عن الأسباب التي دفعت الخليفة المستنصر لتقديم كل تلك الألقاب وهو الذي كان حريصاً على منحها باعتدال لأحمد الصليحي ووالده من قبل.

بالنظر لما ورد في السجل نجده يدور حول سفارة مرسله من أحمد الصليحي، مكونة من عدة أشخاص يتزأسهم قاضي قضاة اليمن، يبدو أنهم كانوا مرسلين من قبل الصليحي لحل خلاف بينه وبين الخليفة، كما ذكر في السجل تغييره لقبه قائلاً: "وزاد من فضله أن غير لقبك إلى الوسم، مما يدل عليه صدر هذا السجل وعنوانه"، ولعله يقصد بذلك لقب ملك بالذات، إلا أنه من الملحوظ ما ذكره بعد ذلك حين قال: فاحمد الله الذي سنى لك من حضرة الإمامة هذه الرتبة العلية والدرجة السنية التي نال أبوك رضي الله عنه - ما هو في آفاقها انتهاء وثلثها أنت ابتداء". ولعل في قوله هذا ما يوحي بأن لقب "ملك" ربما منح لعلي الصليحي قبيل وفاته، وإن لم يعثر على سجلات تدل على ذلك بشكل مباشر، وإن كانت الدراسة تميل لترجيح حصوله عليه؛ نظراً للجهود التي بذلها علي الصليحي في خدمة الدعوة والدولة، إضافة إلى أن بعض المصادر اليمنية دأبت على تقييده بالملك<sup>(١٢٧)</sup>.

ورغم كل هذا التكريم الذي منحه المستنصر للصليحي إلا أنه في آخر السجل يوصيه بعدة وصايا نستشف منها أسباب الخلاف السابق بينه وبين الصليحي؛ فهو يوصيه بمخافة الله بالبعد عن الهوى وتحكيم العقل في تصرفاته، وأن ينشر العدل والإنصاف، ويتعامل مع المؤمنين (أي أتباع الدعوة الإسماعيلية) بما جاء في قوله تعالى: ﴿واخفض جناحك للمؤمنين﴾، أي بلبين الجانب والتواضع. وفحوى هذه الوصايا كلها تصب في جانب المعاملة، وهو فيما يبدو سبب الرقع التي كانت تصل للخليفة والتي ربما كانت تحمل شكاوى ومظالم من أتباع الدعوة الإسماعيلية<sup>(١٢٨)</sup>.

استمر رضا المستنصر على أحمد الصليحي كما جاء في السجل رقم (٦١)<sup>(١٢٩)</sup> المرسل في شهر رمضان من سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٨م، ووضح ذلك بإعادته لقبه السابق (المكرم) ومنحه لقباً جديداً (العادل<sup>(١٣٠)</sup>) إضافة إلى ما ورد في السجل رقم (٤٢) من ألقاب. وبالنظر لمادة السجل لمعرفة سبب استمرار ألقابه وزيادتها، نجدها تحتوي على الموضوعات التالية :

- يهنته على تمكنه من القضاء على تآثر كان منتحلاً للنسب الشريف، دون أن يحدد اسمه، ويبدو أن ذلك كان بهدف الإمعان في التقليل من شأنه<sup>(١٣١)</sup>.
- وصف لوضع ابن عراف<sup>(١٣٢)</sup> والقوم الذين آووه ثم تخلوا عنه.



- يذكر والده الصليحي ومكانتها عند الخليفة<sup>(١٣٣)</sup>.
- يهنئه بمولوده الجديد ويطلب منه أن تكنيته وتسميته تكون على اسم والده "علي"<sup>(١٣٤)</sup>.
- يرد على استفسار منه حول رسله السابقين<sup>(١٣٥)</sup> فيبلغه بعودتهم عليه قبل وصول كتابه هذا، محملين بالخلع والتشريف والتلقيب<sup>(١٣٦)</sup>.
- يرد على استفسار الصليحي بخصوص شخص يدعى شهريار بن حسن ويبلغه بأن أمره في يد الشيخ الأجل داعي الدعوة هبة الله ابن موسى "يفعل في ذلك ما يوجبه حكمه ويقتضيه"<sup>(١٣٧)</sup>.
- من خلال ما ورد في السجل يتضح مدى رضا الخليفة عنه، مما يوضح سبب استمرار ألقابه وزيادتها. تبدأ بعد إرسال هذا السجل فترة انقطاع تستمر حتى سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م، وهذا لا يعني انقطاع التواصل بين الطرفين بل المقصود هنا أنها تُنقذ في السجلات المستنصرية، وربما كانت موجودة في غيرها من المصادر، إلا أن هذا الانقطاع ينقلنا إلى فترة جديدة في دراسة الألقاب الصليحية. منذ سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م تبدأ مرحلة الثبات في ألقاب المكرم أحمد الصليحي، فلم تتغير في جميع السجلات المرسله من المستنصر إلى المكرم أحمد خلال الفترة من ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م وحتى وفاته سنة ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م وتشمل (١٣) سجلاً<sup>(١٣٨)</sup> عدا سجل واحد فقط يحمل رقم (٦٣)<sup>(١٣٩)</sup> ورد في ربيع أول من سنة ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م فقد فيه لقب "المنصور"، وبالبحث في أحداث تلك السجلات وصلت الدراسة للآتي:
- السجل رقم (٥٦)<sup>(١٤٠)</sup> المرسل في شهر محرم من سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م يرد فيه على كتاب كان مرسلاً من المكرم أحمد يبلغه فيه خبر سلامته وسلامته من شد أزره من المؤمنين، مثل عامر بن سليمان الزواحي وأحمد بن المظفر الصليحي، في مواجهتهم للطغاة والمفسدين<sup>(١٤١)</sup>.
- ورد في السجل الموضوعات التالية :
- التهنئة بسلامته وسلامته من معه، وشكرهم على جميل ما فعلوه<sup>(١٤٢)</sup>.
- نصحه ونهيه عن رمي نفسه في مرامي الخطر، وتأكيده حرصه وشفقته عليه<sup>(١٤٣)</sup>.
- سرد ما قام به الخوارج في مصر، وموقفه منهم، وثناؤه على دور قائده بدر المستنصري وطلبه منه توقيره وتعظيمه بعد أن أبان له مقامه في الدولة<sup>(١٤٤)</sup>.
- وبالنظر إلى هذا السجل نجده سجلاً إيجابياً بأحداثه، يجعل استمرار الألقاب أمراً مفروغاً منه، ولكنه يشتمل على موضوع ملفت للنظر، فلأول مرة تبدأ السجلات في إبراز شخصية القائد



بدر المستنصري<sup>(١٤٥)</sup> عند الصليبيين وتضخيم دوره في الدولة، ولا شك أن هذا أمر طبيعي بعد الوضع المتزدي الذي كانت عليه والذي أجمل المقرئ أسبابه في عاملين: قصور مد النيل، ومحاربة الأجناد بعضهم لبعض بسبب اختلاف أجناسهم. وحدد بداية ذلك الاضطراب بسنة ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م، واستمر شاراته حتى سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤م وفي هذه السنة ابتدأت الشدة تزداد حتى سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٨م، ثم اشتعلت الأوضاع واشتدت أكثر حتى سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م، ولكن الشدة العظمى في مصر كانت سبع سنوات بدأت مع سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤م حتى سنة ٤٦٤هـ / ١٠٧١م التي بدأ معها انجلاء البلاء حتى مَقْدَم أمير الجيوش بدر سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م بطلب من المستنصر ووعده بتسليمه أمور الدولة، وهذا ما حصل فعلاً<sup>(١٤٦)</sup>، لذلك لا مجال للاستغراب من هذا التمجيد والمديح الذي سيصاحب كل السجلات التي سترد بعد ذلك.

والسجل رقم (٣٢)<sup>(١٤٧)</sup> المرسل في شهر صفر سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م، وردت فيه عدة موضوعات أهمها :

- انتظر الخليفة من المكرم ردًا على أوامر صادرة منه<sup>(١٤٨)</sup>، ويقصد بذلك أوامره بخصوص بدر الجمالي، حيث يقول: "وكان من أهم الفصول لما كتبتك به أمير المؤمنين نكر السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام، أبي النجم بدر المستنصري -أدام الله قدره وأعلى كلمته- الذي جدد الله تعالى به وعلى يديه معالم الدولة الفاطمية بعد دروسها، وأقام بسيفه أعلامها بعد طموسها، وما رآه أمير المؤمنين من تكفيله أمر دولته، وأعمال مملكته شرقها وغربها"<sup>(١٤٩)</sup>. إذاً ورغم أن هذا السجل لم يحوي أحداثاً مهمًا، إلا أنه كان وسيلة بالنسبة للخليفة لتأكيد قيمة بدر الجمالي وإبراز دوره في حماية الدولة وعلى هذا فاستمرار الألقاب على وضعها لا يستغرب.

السجل رقم (٤١)<sup>(١٥٠)</sup> المرسل في شهر ربيع أول من سنة ٤٦٨هـ / ١٠٧٥م: هذا السجل

مرسل من الخليفة ردًا على كتاب المكرم أحمد الصليحي له يبلغه فيه ما يلي:

- جهوده في نشر الدعوة في اليمن وما واجهه من شدائد في سبيل ذلك<sup>(١٥١)</sup>.

- إبلاغه بوفاة الداعية الإسماعيلية في الهند<sup>(١٥٢)</sup> والحاجة لإحلال آخر مكانه<sup>(١٥٣)</sup>.

فكان رد الخليفة عليه بالشكر والتثناء المستفيض لجهوده المذكورة، وتكليفه بمهمة اختيار داعية آخر للهند وإبلاغه باسمه لتتم مكاتبته وعضده. ولم ينس الخليفة أيضًا التأكيد في السجل على أهمية أمير الجيوش بدر المستنصري كعادته في الفترة الأخيرة. كما شرفه ولأول مرة في



السجلات بمنح زوجته ثمانية ألقاب<sup>(١٥٤)</sup>. وهنا أيضًا كل المؤشرات تؤكد على أن استمرار ألقاب المكرم أحمد الصليحي كان طبيعيًا.

سجل رقم (٥٨)<sup>(١٥٥)</sup> المرسل في شهر شعبان من سنة ٤٦٨هـ / ١٠٧٥م: هذا السجل مرسل من الخليفة ردًا على كتاب المكرم أحمد الصليحي له يبلغه فيه بما يلي:

- انتصاره على من أشعل الفتنة في اليمن وتمكنه من ملك ما يزيد على عشرين حصنًا في فترة قصيرة<sup>(١٥٦)</sup>.

- حقق طلب المستنصر<sup>(١٥٧)</sup> في السجل رقم (٤١) باقتراح داعية للهند بعد وفاة الداعية غرس الدين يوسف بن حسين الصداوباري ورشح ابنه مكانه<sup>(١٥٨)</sup>.

رد المستنصر على ما جاء في كتاب الصليحي بالآتي:

- أبدى انشراحه بانتهاء الفتنة وعلل سبب حصولها في اليمن بأنه امتداد لما حصل في مصر<sup>(١٥٩)</sup>.

- وافق على تعيين من تم ترشيحه كداعية في الهند، وأكد على كون الصليحي المسؤول عن تلك الديار وحثه على إرسال من يراه صالحًا لمنصب الدعوة في عمان أيضًا<sup>(١٦٠)</sup>.

- كما لم ينس المستنصر أيضًا مدح بدر المستنصري في السجل، وركز على عدة أمور:

• تأكيد دوره في استقرار الأوضاع في مصر، وبالتالي استقرار اليمن، ودوره في إعادة النفوذ الفاطمي للحرمين<sup>(١٦١)</sup>، وبيان أهمية ما قام به<sup>(١٦٢)</sup>.

• طمأنة قلب الصليحي على مكانته عنده، وأنه وضع هذه المكانة لبدر المستنصري<sup>(١٦٣)</sup>، كما حثه على التعامل معه كتعامل الابن مع أبيه<sup>(١٦٤)</sup>.

وعلى هذا لا نجد في السجل إلا مؤشرات تؤكد على أحقيته باستمرار الألقاب.

السجل رقم (٥٧)<sup>(١٦٥)</sup> المرسل في شهر ذي القعدة من سنة ٤٦٨هـ / ١٠٧٥م. ويتضمن

عدة

موضوعات:

- شرح دور بدر المستنصري في إعادة هبة الخلافة الفاطمية، والمتمثل في:

• القضاء على الفتن التي أشعلها الحمّانيون<sup>(١٦٦)</sup> وقبيلة لواتة<sup>(١٦٧)</sup> والطائفة القيسية<sup>(١٦٨)</sup> وأهل الإسكندرية<sup>(١٦٩)</sup> والصعيد<sup>(١٧٠)</sup>.

• إعادة الخطبة والدعوة للفاطميين في الحرمين، وإنفاق الأموال الطائلة في سبيل ذلك<sup>(١٧١)</sup>.





- التأكيد على أهمية بدر المستصري وتطور مكانته عند المستصير، وحث الصليحي على مراجعته في كل مهمة وملمة مما يوحي بأن الصليحي ربما كان يتعاس في تحقيق ذلك (١٧٢).
- التأكيد على أهمية دفع الالتزامات المالية الدينية المفروضة عليه بعد استقرار الأوضاع وزوال الموانع الأمنية، وعدم قبول أي أعذار لتأخرها (١٧٣).
- يخبره بوصول كتابه، وسعادته بأخبار تمكنه من القضاء على الرسي (١٧٤) (الخائن الخاسر) (١٧٥).
- من خلال ما سبق لا تلاحظ الدراسة أسباباً تشكك في عدم أحقية المكرم أحمد في استمرار منحه تلك الألقاب، وإن كان هناك مؤشرات لبداية عدم رضا، وخاصة في موضوع بدر المستصري والالتزامات المالية.
- السجل رقم (٥٤) (١٧٦) المرسل في شهر ربيع الآخر سنة ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م. ويتضمن عدة موضوعات:
- الإشادة بالمكرم وإبلاغه ببناء بدر المستصري عليه في الحضرة (١٧٧)، مما يدل على أنه استجاب لطلب الخليفة منه في السجل السابق بأن يكون تواصله مع بدر المستصري مباشرة، وأن يلتزم له بالطاعة.
- مناقشته في موضوع مدينة عُمان وشرح أوضاعها المعيشية والدينية له، ثم إيكال مهمة النظر فيها إليه، إضافة إلى الحرمين؛ لقربها منه، وتحديد المهام المطلوبة منه فيها؛ من نشر الدعوة وإنهاء الاختلاف، وإقامة العدل وإعادة النظر في الموظفين تعييناً أو عزلاً، وتوضيح له دور الأمير مستخلص الدولة العلوية وعُدتها عبد الله بن علي العلوي، المستقر في الأحساء، في إقامة الدعوة العلوية في عُمان وجهاده في مناضلة كافة الأعداء، وبأنه جعله نائباً له في تلك البلاد (١٧٨). ومن خلال ما ورد في السجل يتضح رضا المستصير عن المكرم أحمد، وبالتالي استمرار تلك الألقاب.
- السجل رقم (٣٤) (١٧٩) المرسل في شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م. ويتضمن موضوعاً واحداً فقط، فالسجل كله يدور حول بدر المستصير وجهوده وعلو مكانته، وتقويض المستصير له أمور الدولة، وطلبه من المكرم تقديره ومشاورته (١٨٠). ورغم أن هذا الأمر مستغرب، إلا أنه مؤشر على أن المكرم أحمد كان لا زال غير مقتنع بالتعامل معه مباشرة، وسجل الخليفة كان تأكيداً لجهوده وحثاً له على استمرار التواصل.



السجل رقم (٣٩)<sup>(١٨١)</sup> المرسل في العشر الأواخر من شهر شوال سنة ٤٧٢هـ/١٠٧٩م، ويتضمن هذا السجل أيضاً موضوعاً واحداً يتضح من خلاله عتب الخليفة المستنصر على المكرم أحمد لأخبار وصلت له عنه، وهو في هذا السجل يخاطبه بحزم وقوة قائلاً: "..... حتى إننا لو أردنا إنباعك كل ساعة بأنبائك وإعلامك بجميع أحوالك لأنبأناك، وبه وفي كل وقت أشعركناك"<sup>(١٨٢)</sup>.

ويعود سبب العتب تقريبه لشخصيات غير مرضي عنها كان قد سبق للخليفة أن طلب منه القبض عليهم، فهو في هذا السجل يأمره بتنفيذه وبطالبه إما بإرسالهم إليه أو تنفيذ العقاب فيهم، وشدد على السرعة في التنفيذ<sup>(١٨٣)</sup> ثم يضيف على السجل عبارات بخط يده تشدد على تنفيذ أقصى العقاب فيهم وعدم إيجاد العذر لهم لتخفيفه<sup>(١٨٤)</sup>.

من فحوى الخطاب يتضح شدة غضب الخليفة وعتبه على المكرم أحمد؛ لتقريبه هؤلاء وعدم تنفيذه لطلبه بالقبض عليهم. ولأول مرة لم يرد ذكر لبدر المستنصري في السجل، بل كان السجل كله يدور حول هذه القضية. ورغم هذا الغضب لم نجد له تأثيراً على الألقاب الممنوحة، فلا زالت كما هي لم تتغير؛ مما يدل على أن ما كان يطبق من الخليفة المستنصر في عهد علي الصليحي وبداية عهد المكرم من اتخاذ الألقاب وسيلة للدلالة على الرضا والغضب، لم يعد مستخدماً في تلك الفترة من قبل الخلافة الفاطمية. إلا أن ما ورد في سجل رقم (٢٠)<sup>(١٨٥)</sup> الموجه للحرّة والدة المكرم الصليحي حول الموضوع نفسه ربما يرجح تأثر ألقاب الصليحي وإن لم تتضح في السجلات المرسلّة للمكرم أحمد نفسه، فقد ورد في بداية السجل وفي خطابه للحرّة "والدة: الملك، الأوحّد، المنصور، المظفر في الدين، نظام المؤمنين، عماد الملة وغيّاث الأمة، شرف الإيمان ومؤيد الإسلام، عظيم العرب، سلطان أمير المؤمنين وعميد جيوشه". وبمقارنة هذه الألقاب بما يرد في سجلات الخليفة للصليحي نجدها تنقص ستة ألقاب.

وقد أرسل الخليفة في الفترة الزمنية نفسها سجلاً آخر<sup>(١٨٦)</sup> ورغم أنه كان سجلاً منفصلاً إلا أنه يبدو كأنه سجل متمم للسجل السابق فالمتعارف عليه في الفترة الأخيرة أن كل السجلات الموجهة للمكرم أحمد تتضمن مديحا لبدر المستنصري؛ ونظراً لكون السجل (٣٩) كان خالياً من ذلك المديح؛ نظراً لطبيعته؛ لكونه كان يعتمد أسلوباً حاداً في الخطاب لا يتفق مع قيمة بدر المستنصري، الذي يحتوي سجله على ترقية لمكانته وثناء عليه، لذلك فقد أفرّد له سجلاً مستقلاً ومبعوثاً خاصاً به.



يتضمن هذا السجل موضوعاً واحداً فقط، يرتبط بالثناء على بدر الدين المستنصري وتكليفه بمهام جديدة<sup>(١٨٧)</sup>، كما كتب سجلاً ضمنه ثناءً عليه وفخرًا به وأودعه سطورًا بخط يده للدلالة على أهميته. كما وصف في السجل استقبال الخليفة له ولولديه. وقد حصل المكرم أحمد في هذا السجل - كالسجل السابق - على ألقابه كاملة.

بعد هذا السجل تبدأ فترة انقطاع للسجلات مدة عامين؛ لذلك لا يوجد ما يوضح موقف الصليحي من السجل رقم (٣٩)، إلا أن ما ورد في السجل رقم (١٦) المرسل في شهر جمادى الأولى من سنة ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م، في عهد الملك الصليحي عبد المستنصر، يدل على تنفيذ المكرم أحمد لمعظم أوامر المستنصر<sup>(١٨٨)</sup>.

السجل رقم (٣٠)<sup>(١٨٩)</sup> مرسل في يوم عيد الأضحى سنة ٤٧٤هـ / ١٠٨١م. ويتناول وصف موكب الخليفة واحتفال العيد، ولم يغفل ذكر بدر المستنصري وتأكيد دوره في الدولة. والملحوظ هو استمرار الألقاب الصليحية كاملة.

السجل رقم (٦٣) المرسل في شهر ربيع أول بتاريخ ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م ردًا على كتاب المكرم أحمد الصليحي له، ويتناول عدة موضوعات<sup>(١٩٠)</sup>:

- إظهار الخليفة سروره بما ورد في الكتاب من أخبار حول استتباب الوضع في اليمن، ويتضح فيه رضاه التام عن الصليحي<sup>(١٩١)</sup>.

- مدحه أمير الجيوش بدرًا المستنصري كعادته، وذكر ثنائه عليه، خاصة وأنه استجاب لأمر الخليفة بأن يكون تواصله مباشرة معه هو من يقوم بعرض مطالبه على الخليفة<sup>(١٩٢)</sup>.

- نظره في طلب المكرم أحمد الصليحي تعيين دعاة جدد في الهند وجزائرها وعمان وأعمالها نظرًا لوفاة دعائها، ووافق على ترشيحه للمريزان بن إسحاق بن المريزان على الهند وجزائرها وإسماعيل بن إبراهيم ابن جابر على عمان وعملها، وأصدر ملطّفين<sup>(١٩٣)</sup> عن حضرته بتقليدهما<sup>(١٩٤)</sup>.

من خلال ما ورد في السجل تلاحظ الدراسة مدى رضا الخليفة وأمير جيوشه على المكرم أحمد الصليحي<sup>(١٩٥)</sup>، ولكن الغريب أن ألقابه نقصت؛ فلقب (المنصور) لم يرد من ضمن ألقابه في بداية السجل، ولعله سقط من النسخ أو الطباعة، فمن غير المعقول أنه في أسوأ فترات العلاقة بين الطرفين تثبت ألقابه، وفي ظل رضا الخليفة وأمير جيوشه تنقص!!.

في السنة نفسها تم إرسال سجلين هما: السجل رقم (٣١)<sup>(١٩٦)</sup> المرسل في عيد الفطر،



والسجل رقم (٦٤)<sup>(١٩٧)</sup> المرسل في عيد الأضحى وكلاهما يحملان الموضوع نفسهما وهو التهئة بالعيد وذكر أفضل أمير الجيوش بدر المستصري. وقد ذكرت ألقابه كاملة في السجلين. وآخر سجل أرسل له في حياته وذكرت فيه ألقابه كاملة كان السجل رقم (٢٧) في يوم عيد الأضحى سنة ٤٧٧هـ / ١٠٨٤م<sup>(١٩٨)</sup>، يصف فيه أوضاع الدولة الفاطمية في ظل وزارة أمير الجيوش بدر المستصري ونياية ابنه أبي القاسم شاهنشاه وموكبه لأداء صلاة العيد.

**عبد المستنصر علي بن أحمد .**

يعد عبد المستنصر الحاكم الصليحي الأول الذي لم تتأثر ألقابه منذ وصوله للحكم سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م، حتى نهاية فترته سنة ٤٨١هـ / ١٠٨٨م، مما يرجح اختلاف سياسة الخلافة الفاطمية في منح الألقاب، فلم تعد مقياساً لكفاءة الحاكم الصليحي، ولا تستخدم للدلالة على الرضا والسخط. فمن خلال تتبع ألقاب عبد المستنصر وجدناه يرث ألقاب والده كاملة، بما فيها اللقب الرسمي (الملك) فقد جاء في السجل رقم (١٤) المرسل في شهر ربيع أول سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م ما نصه: "فقد رأى<sup>(١٩٩)</sup> أن يصطنعك ويلحقك برتبته، وينصبك منصبه، ويرقى بك درجته، ويجعل ابتداء أمرك كآخر أمره"<sup>(٢٠٠)</sup>. ولتوضيح ذلك تستعرض الدراسة ما ورد في السجلات المتبادلة بين الطرفين.

في السجل رقم (١٤)<sup>(٢٠١)</sup>، الذي يعد أول سجل أرسل لعبد المستنصر، تناول فيه الخليفة المستنصر عدة مواضيع:

- المدح والثناء على دور والده في تثبيت الدعوة المستنصرية في الأعمال اليمينية<sup>(٢٠٢)</sup>.
  - تعزية عبد المستنصر بوفاة والده<sup>(٢٠٣)</sup>.
  - الثناء كالعادة على أمير الجيوش بدر المستصري<sup>(٢٠٤)</sup>.
  - التأكيد والتجديد على توليه أمر الدعوة بعد أبيه للمرة الثانية وتكليف بدر المستصري بذلك<sup>(٢٠٥)</sup>.
  - التأكيد والتجديد على توريثه ألقاب والده<sup>(٢٠٦)</sup>.
  - إرسال أحد عبيده المقربين ويدعى "الأمير جوهرًا المستصري" مندوبًا عنه لتقديم عزاء أمير المؤمنين له، ولإيصال أوامر أمير المؤمنين إلى الأولياء المؤمنين كافة رجال الدعوة، للدخول في طاعته والالتزام بأمره وأن يسالموا من سالمٍ ويحاربوا من حارب<sup>(٢٠٧)</sup>.
- ومما سبق يتضح أن توريثه لمكانة والده وألقابه كان بمثابة تكريم له؛ لجهوده في نشر الدعوة في اليمن وخارجها.



السجل رقم (٢٦) المرسل في شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م<sup>(٢٠٨)</sup>. ويبدو أنه أرسل رداً على مكاتبة فيها طلب من عبد المستنصر بتعيينه مكان أبيه كانت قد أرسلت قبل وصول السجل رقم ١٤ له، وهو في هذا السجل يخبره بما أرسل في السجل السابق، ويؤكد عليه.

ومن خلال السجل نستشف وجود بوادر خروج عن طاعة الصليحيين بوفاة المكرم أحمد، فهو يوصيه في هذا السجل بالعمل على جمع شمل المؤمنين وأن يبلغهم أن من أطاعه في طاعة أمير المؤمنين فقد فاز، ومن خالف وأثار الفتن فقد باء بغضب من الله ومن أمير المؤمنين. كما لا يخلو هذا السجل أيضاً من الثناء على أمير الجيوش بدر المستنصري كما هي العادة.

السجل رقم (١٩) المرسل في عيد الفطر من سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م<sup>(٢٠٩)</sup> يصف فيه احتفال الخليفة بيوم العيد، ويذكر فضل أمير الجيوش بدر المستنصري ويطلبه بنشر ما جاء في السجل بين العامة.

سجل رقم (١٥) من شهر المحرم سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م<sup>(٢١٠)</sup>. وهو كله يدور حول أمير الجيوش بدر المستنصري وابنه أبي القاسم شاهنشاه

وفي شهر ربيع أول سنة ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م، أرسل الخليفة سجليين: الأول برقم (٢٥)<sup>(٢١١)</sup> رداً على كتاب لعبد المستنصر يشكر فيه الخليفة على نعمه واصطفائه، وفيه عدة موضوعات:

- ثناء عليه وعلى والدته الملكة<sup>(٢١٢)</sup> الحرة؛ نظراً لما نقله له عنهما عبده الأمير الأجل عضد الدين<sup>(٢١٣)</sup>.
- يبدو أن الأوضاع في اليمن كانت غير مستقرة لعبد المستنصر، فكان الخليفة بذلك من روجه المعنوية، بالتأكيد على وقوفه معه وسخطه وغضبه على من خالفه وبأمره بالاستمرار في طاعته والأخذ بأوامره.<sup>(٢١٤)</sup>

أما السجل الثاني فقد كان برقم (٣٧)<sup>(٢١٥)</sup> ويحتوي على الموضوعات التالية:

- تأكيد وتجديد على توليه أمر الدعوة بعد أبيه وتوريثه ألقابه، وقد ذكرت مرتين في أول السجل<sup>(٢١٦)</sup> وفي ثناياه<sup>(٢١٧)</sup>. وإبلاغه بثناء الأمير جوهر المستنصري، المرسل من قبله لتعيينه منصب أبيه وثنائه على والدته الحرة الملكة السيدة.
- ذكر وصول رسول الصليحي وما حمله من شكر وحمد كافة للسلطين والمؤمنين وخاصة السلطان الأجل أبا حمير سبأ بن أحمد بن المظفر الصليحي؛ لمناصرته ومعاضدته وانقياده للمؤلفة والموافقة، مما يدل على استقرار الأوضاع في اليمن.<sup>(٢١٨)</sup>
- الثناء على أمير الجيوش بدر المستنصري ومدح ما قام به من عناية بأحوال الصليحي والمؤمنين باليمن.



- إبلاغه بندب الأمير معز الدولة طوق بن ناسك رسوياً منه لحض سائر السلاطين والأولياء والمؤمنين على الاستمرار في الوقوف إلى جانبه، وأن من أطاعه وأطاع والدته، أطاع أمير المؤمنين ومن عصاهما فقد عصاه. وأنه أصدر لهم سجلات بذلك وضيق عليهم الأعدار منذراً ومخوفاً، مما يعطي دلالة على أنه رغم استقرار الأوضاع إلا أن الخليفة لا زال متخوفاً من السلاطين والأولياء والمؤمنين، غير واثق من ولاءهم للملك الصليحي الجديد، ويبدو أن صغر سن الصليحي لم يكن مرضياً لهم.

السجل رقم (١٦) المرسل في شهر جمادى أول من سنة ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م<sup>(٢١٩)</sup>، يتناول هذا السجل موضوع الثورة التي كانت قد حصلت في مصر قبل وفاة والده، ودور أمير الجيوش بدر الجمالي في القضاء عليها وهروب عدد من أصحابها إلى اليمن ومراسلته لوالده حتى يقبض عليهم لإنفاذ حكم الله فيهم، وأنه وصله بقاء أحد الشخصيات منهم وهو عبد الله الركابي<sup>(٢٢٠)</sup>، وينكر عليه وعلى أوليائه وأشياعه كافة توقفهم عن طلبه وخروج طلبه مجدداً له وللحررة الملكة والدته وسائر السلاطين والمؤمنين على قتله وعدم التقاعس في ذلك.

السجل رقم (١٨) المرسل في عيد الفطر بتاريخ ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م<sup>(٢٢١)</sup>، ويدور هذا السجل حول موضوع موكبه لصلاة العيد ومدح لعبد المستنصر ولأمير جيوشه بدر المستنصري. حفل شهر ذو القعدة من سنة ٤٨١هـ / ١٠٨٨م بثلاثة سجلات: ففي السجل رقم (٢٢) (٢٢٢) يعرض عدة مواضيع:

- يخبر الخليفة الملك الصليحي عبد المستنصر باستمرار عضده له وصدور أوامره للسلاطين وكافة المؤمنين باتباع أوامره ونواهيته، والطاعة له ولوالدته الحررة الملكة والتي يتضح دورها القوي في وقوفها مع ولدها وموازرتها له<sup>(٢٢٣)</sup>.
- يمتدح أمير الجيوش بدر المستنصري.
- يوضح له أسباب اختياره لرئاسة الدعوة بقوله: "فأمير المؤمنين يرعى خدمة أبيك وجدك فيك، فيرفعك درجات العلاء ويسميك ذروة المجد ويرفك".
- يرد على إبلاغه له بوصول الشيخ أبي نصر ومعه السجلات والملطفات<sup>(٢٢٤)</sup> إلى السلاطين والمؤمنين كافة في اليمن، للإتمار بأمره وشكره لمساعدتهم واختصاصه السلطان سبأ بن أحمد الصليحي نظراً لتميزه عن غيره.
- يبلغه بسعادته بانتهاء الخلاف الذي كان بين سبأ بن أحمد الصليحي وسليمان بن عامر الزواحي<sup>(٢٢٥)</sup>



السجل رقم (٢٣) (٢٢٦) يبدو فيه الخليفة غاضباً من عبد المستنصر بسبب موضوعين ماليين هما الزكاة والنجاوى، وما في نمته من تبرع جده علي الصليحي للخلافة الفاطمية. ففي القضية المالية الأولى يبدو أن هناك تأخرًا في إرسالها وعدم قبول المستنصر للعذر الذي قدمه عبد المستنصر. أما الموضوع المالي الثاني فهو يذكره بما في نمته من تبرع جده، وكان الخليفة قد سامحه في نصفه ويطالبه بتأديته وعدم التعذر بأي عذر، ويحثه على العمل بما في السجل. ورغم هذه الحدة في الخطاب إلا أنه لم يتغير شيء في موضوع الألقاب، ولم يؤثر عليها اختلاف لهجة الخطاب.

السجل رقم (٢٤) (٢٢٧) كان آخر سجل ورد في ذلك الشهر وتلك السنة كما أنه آخر سجل ورد باسم عبد المستنصر، وقد كان موضوع السجل خاص بتعزية عبد المستنصر بوفاة أخيه عبد الإمام محمد وابن عمته محمد بن علي بن مالك الصليحي، وجدته والدة أمه الحرة الملكة. ومن خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نجملها بالآتي:

- أن الألقاب كانت تمنح للأمير الصليحي وزوجته وأبنائه.
- أن تلك الألقاب في بداية عهد الخليفة المستنصر لم تكن ثابتة، فأحيانًا تزداد وأخرى تنقص. وأن ذلك التذبذب ارتبط ارتباطاً كبيراً بدور الأمراء الصليحيين كدعاة وأصحاب دولة.
- أن الأحداث السياسية داخل اليمن ومنهج الأمراء الصليحيين في التعامل معها، له دور كبير في رفع عدد الألقاب أو خفضها.
- أن الأوضاع في الحرمين والعلاقة مع أشرف الحجاز وخاصة مكة، من عوامل تذبذب الألقاب الصليحية.
- أن منهج الخلافة الفاطمية في منح الألقاب كان يتصف بالاعتدال وسياسة الثواب والعقاب في عهد الأمير علي الصليحي، إلا أنه تغير في سنة ٤٦١ هـ / ١٠٦٨ م، أي في عهد ابنه الأمير أحمد المكرم، حيث منحت الألقاب بسخاء له، وتغير لقبه الرسمي إلى "ملك".
- اختلاف سياسة الخلافة الفاطمية في منح الألقاب منذ عهد الملك عبد المستنصر بن المكرم أحمد الذي يعد الحاكم الصليحي الأول، الذي لم تتأثر ألقابه منذ وصوله للحكم سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م، حتى نهاية فترته، مما يرجح أن الألقاب لم تعد مقياساً لكفاءة الحاكم الصليحي، ولا تستخدم للدلالة على الرضا والسخط



## الهوامش:

- (١) قامت الخلافة الفاطمية في المغرب سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م، ثم انتقلت إلى مصر سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٨ م، واستمرت حتى سقطت على يد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م. انظر في تاريخها: ابن حماد، محمد بن علي (٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م): أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: التهامي نقرة وعبد الحميد عويس ( القاهرة، مطبعة النهضة، ١٩٨١ م، د.ط.). حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١ م، ط.٤). ويختص هذا البحث بالألقاب الممنوحة من الخليفين المستنصر بالله الفاطمي (٤٢٧-٤٨٧ هـ / ١٠٣٥-١٠٩٤ م) وبداية عهد المستعلي ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ م، حتى سنة ٤٨٩ هـ / ١٠٣٧ م.
- (٢) نسبة إلى الداعية علي بن محمد الصليحي مؤسس الدولة الصليحية في اليمن والتي حكمت من (٤٣٩-٥٥٣ هـ / ١٠٤٧-١١٥٨ م). انظر في تاريخهم: الهمداني، حسين فيض الله وحسن سليمان محمود، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (القاهرة، المعهد الهمداني للدراسات الإسلامية، ١٩٥٥ م، د.ط.).
- (٣) ستعتمد الدراسة على السجلات الواردة في كتاب عبد المنعم ماجد، السجلات المستنصرية (القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت، د.ط.).
- (٤) ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب (بيروت، دار لسان العرب، د.ت، د.ط) ١٠٢/٢.
- (٥) سمير عبد الوهاب الحباشنة، ديوان الإنشاء الفاطمي بمصر وجهوده الكتابية (٣٥٨-٥٦٨ هـ / ٩٦٨-١١٧٢ م) (رسالة دكتوراه، إشراف أ.د. سمير الدروي، جامعة مؤتة، ٢٠٠٧ م)، ص ١٠٤.
- (٦) ابن منظور، لسان، ٣/٣٨٣. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ / ١٤١٤ م): القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧ م، ط.٢)، ص ١٣٧. الزبيدي، محمد مرتضى (١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: إبراهيم التزوي (القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٦٥ م، د.ط.)، ٤/٢٢٠.
- (٧) سورة الحجرات آية ١١. وقد تعددت أسباب نزول هذه الآية وكلها متفقة في المعنى وان اختلفت في الأحداث، منها ما أورده الطبراني عن أبي جبير بن الضحاك الأنصاري قال: فينا معشر الأنصار نزلت هذه الآية {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ}: قدم رسول الله ﷺ والرجل له الاسمان والثلاثة، فكان رسول الله ﷺ ربما دعاهم ببعض تلك الأسماء فيقال: يا رسول الله إنه يغضب من هذه {فنزلت ولا تنابروا بالألقاب}. الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م): المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٣ م، د.ط.)، ٢٢/٣٩٠.
- (٨) الطبري، محمد بن جرير (٣١٠ هـ / ٩٢٣ م): تفسير الطبري، تحقيق: محمود شاکر (مصر، دار المعارف، د.ت، د.ط.)، ٢٢/٢٩٩.





- (٩) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (١٣٧٢هـ/١٧٧٤م): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة (الرياض، دار طيبة، ٢٠٠٢م، د.ط)، ٣٧٦/٧.
- (١٠) الطبري، تفسير، ٢٩٩/٢٢.
- (١١) القرطبي، محمد بن أحمد (٦٧١هـ/١٢٧٢م): الجامع لأحكام القرآن (بيروت، دار الفكر، د.ت، د.ط)، ١٩٧/١٦.
- (١٢) نسبة إلى قبيلة فزارة وهم بطن عظيم من غطفان ينتسبون إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان. ابن حزم، علي بن محمد (٤٥٦هـ/١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ط١)، ص ٢٥٥.
- (١٣) البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ/١٦٨٢م): خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب (بيروت، دار صادر، د.ت، ط١)، ٦/٤.
- (١٤) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م): صحيح البخاري (إستانبول، المكتبة الإسلامية، ١٩٧٩م، د.ط)، ٢٠/٣. ويقصد بذلك في فترة حياة الرسول - عليه السلام - فقط حتى لا يشكّل عليه وعلى الناس عند المناداة بأبي القاسم. ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ/١٤٤٨م). فتح الباري في شرح صحيح البخاري (الرياض، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، د.ت، د.ط)، ٥٧٢/١٠.
- (١٥) ابن الفرضي، عبد الله بن محمد (٤٠٣هـ/١٠١٢م): الألقاب، تحقيق: محمد عزب (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م، ط١)، ص ١١.
- (١٦) ابن الفرضي، الألقاب، ص ١١.
- (١٧) الخليفة: "هو لقب على الزعيم الأعظم القائم بأمر الأمة...": القلقشندي، أحمد بن علي (٨٢١هـ/٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت، د.ط)، ٤٤٤/٥.
- (١٨) ابن سعد، محمد (٢٣٠هـ/٨٤٤م): الطبقات الكبرى (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٨٥م، د.ط)، ١٨٤/٣، ٢٨١. القلقشندي، صبح، ٤٤٥/٥.
- (١٩) ابن سعد، الطبقات، ٣٧/٣، ٦٣، ٢٨١. القلقشندي، صبح، ٤٧٥/٥.
- (٢٠) القلقشندي، صبح، ٤٧٦/٥.
- (٢١) لم يتلق خلفاء بني أمية بالألقاب الخلافة. انظر: القلقشندي، صبح، ٤٧٧/٥.
- (٢٢) المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد تولى الخلافة سنة ٢١٨هـ/٧٣٣م وتوفي سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م. انظر: ابن الأثير، علي بن محمد (٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ (بيروت، دار صادر، ١٩٧٩م، د.ط)، ٤٣٩/٦، ٥٢٣.
- (٢٣) المتوكل على الله جعفر بن المعتصم، تولى الخلافة سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م وقتل سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م. انظر: ابن الأثير الكامل، ٣٣/٧، ٩٥.
- (٢٤) القلقشندي، صبح، ٤٧٧/٥.



- (٢٥) ابن الأثير، الكامل، ٨/ ٢٤، ٤٩.
- (٢٦) القائم بأمر الله أبو القاسم محمد، تولى سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م، وتوفي سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م. انظر: ابن الأثير، الكامل، ٨/ ٢٨٤، ٤٥٥.
- (٢٧) المنصور بالله إسماعيل بن محمد، تولى الخلافة سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م، وتوفي سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م. انظر ابن الأثير، الكامل، ٨/ ٢٨٤، ٤٩٧.
- (٢٨) ابن الأثير، الكامل، ٨/ ٥٩٠.
- (٢٩) ابن حماد، أخبار، ص ٨٨.
- (٣٠) المعز لدين الله معد بن إسماعيل، تولى الخلافة سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م، وتوفي سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م. انظر ابن الأثير، الكامل، ٨/ ٤٩٧، ٦٦٣.
- (٣١) العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ، تولى الخلافة سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م، استمر حتى سقوطها سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م. انظر ابن الأثير، الكامل، ١١/ ٢٥٤، ٣٦٨. القلقشندي، صبح، ٥/ ٤٧٨- ٤٧٩.
- (٣٢) الداعيان المرسلان هما الحسن بن فرج بن حوشب بن زاذان الكوفي، من أسرة شيعية تعتقد المذهب الإمامي الاثنا عشري، وكان يكنى بمنصور اليمن، توفي سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٤م. وعلي بن الفضل بن أحمد الجذني من جيشان من اليمن، توفي سنة ٣٠٣هـ/ ٩١٥م. انظر تفاصيل ذلك في كتاب القاضي النعمان بن محمد (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، افتتاح الدعوة، تحقيق: فرحات الدشراوي (تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٦م، ط٢)، ص ٣-١٥.
- (٣٣) يقصد بذلك الدولة الصليحية محل الدراسة، انظر في ذلك دراسة: سيد، أيمن فؤاد، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري (لقاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٨م، ط١). العبد الجبار، عادل سالم، الإسماعيليون الدعوة والدولة في اليمن (الكويت، د.ن، ٢٠٠٠م، ط١).
- (٣٤) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ط١)، ص ٦٦-٦٧.
- (٣٥) السجل رقم (١٣)، ص ٥٦.
- (٣٦) السجل رقم (٤٠)، ص ١٣٧.
- (٣٧) السجل رقم (١٤)، ص ٥٨.
- (٣٨) مُنح الصليحيون لقب "أمير" أولاً لذلك قدم في العنوان.
- (٣٩) المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبي علي منصور بن العزيز بن المعز العبيدي المصري، حكم في الفترة بين (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م). الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: إبراهيم الزبيق (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩م، ط٦)، ١٥/ ١٨٦، ١٩٥.
- (٤٠) ماجد، السجلات، ص ٥٦.



- (٤١) أصله في اللغة: "نو الأمر" وهو فعيل بمعنى "فاعل" فيكون أمير بمعنى أمر. والمصدر الإمرة والإمارة بالكسر فيهما والتأشير تولية الأمير وهو زعيم الجيش أو الناحية ونحو ذلك ممن يوليه الإمام. ابن منظور، لسان، ٩٧/١. القلقشندي، صبح ٤٤٩/٥، وهو اللقب الرسمي لعلي الصليحي.
- (٤٢) كان مقصوراً على وزراء الدولة الفاطمية ومن في منزلتهم فقط ويعد من أعلى الألقاب وأرفعها تلقب به بدر الجمالي بعد دخوله مصر سنة ٤٦٧هـ. القلقشندي صبح، ٦/٦. المقرئ، أحمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/ ١٥٨٣م): **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، دت. ط)، ٤٤٠/١.
- (٤٣) من الألقاب التي تطلق على الوزراء في العصر الفاطمي، إلا أنه لم يكن شائعاً، وانفرد به علي الصليحي في تلك الفترة عن بقية آل الصليحي فلم نجد له ذكراً بعد سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م. القلقشندي صبح، ٦/١٠-١١. الباشا، الألقاب، ص ٢١٧.
- (٤٤) لقب كان منح لكبار رجال الدولة فقد منح ليازور التركي في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م). انظر الباشا، الألقاب، ص ١٨٩. وقد منح هذا اللقب لعلي الصليحي في معظم السجلات المرسله له من الخليفة بينما منحت لابنه المكرم مرة واحدة فقط.
- (٤٥) الشرف العلو، وقد دخل هذا اللفظ في الكثير من الألقاب المركبة، وكان من الألقاب التي تمنحها الدولة الفاطمية لرجالها فقد لقب به أنوشتكين الدزيري (٤١٩ - ٤٣٣هـ/ ١٠٢٨-١٠٤١م) في ابتداء حكمه في الشام. ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) **ذيل تاريخ دمشق** (برلين، د، ن، ١٩٠٨م، د. ط)، ص ٧١. الباشا، ألقاب، ص ٣٥٥، ٣٥٧.
- (٤٦) التاج: الإكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر، وفيه دلالة على التميز والتسيد. ابن منظور، لسان، ٣٣٧/١. وعند إضافته للدولة يعطي دلالة سياسية، ويعد من الألقاب المركبة التي منحت للأمير علي الصليحي، ولمن تولى الدولة الصليحية من بعده..
- (٤٧) لقب يحمل معنى القوة وعند إضافته يصبح لقباً مركباً وهو هنا يعطي دلالة دينية، منح للأمير علي الصليحي، ولمن تولى الدولة الصليحية من بعده..
- (٤٨) المظفر مشتق من الظفر بالفتح ويقصد به الفوز بالمطلوب. ابن منظور، لسان، ٦٤٥/٢. هو بذلك يوحى بالنصر العسكري وعندما يضاف إلى الدين يعطي مدلولاً دينياً أيضاً، وقد منحت للأمير علي الصليحي، ولمن تولى الدولة الصليحية من بعده.
- (٤٩) نظام تعطي دلالة الاجتماع والانتماء ولغة: الهدية (بفتح الهاء وتسكين الدال) والسيرة وليس لأمرهم نظام أي ليس لهم هدي. ابن منظور، لسان، ٦٦٧/٣. وإضافتها للمؤمنين الذين هم أتباع الدعوة يعطيها دلالة دينية. منح هذا اللقب المركب للأمير علي الصليحي، ولمن تولى الدولة الصليحية من بعده..
- (٥٠) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٥٥-٥٦.
- (٥١) اصطلحت المصادر المكية على تسميته شكر. انظر: الفاسي، محمد بن أحمد (٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م) **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تحقيق: فؤاد سيد (بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م، ط ٢) ١٤/٥. ابن فهد، عمر بن محمد (ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م): **إتحاف الوري بأخبار أم القرى**، تحقيق: فهيم شلتوت (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٣م، ط ١)، ٤٥٩/٢.



- (٥٢) ورد في السجل "الحسيني": ومن المعروف أن أشرف مكة حسنيون وليس حسينيون، وربما هو خطأ من الناسخ أو خطأ طباعي.
- (٥٣) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٥٦.
- (٥٤) ابن فهد، إتحاف، ٤٦٤/٢.
- (٥٥) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٤.
- (٥٦) هذا السجل مغفل التاريخ إلا أن عبد المنعم ماجد يرجح أنه كان في سنة ٤٥٠ هـ، بناء على معطيات تاريخية وردت في السجل اعتمادا على الصيرفي في كتابه الإشارة. السجلات، ص ٣٨ هامش (ت).
- (٥٧) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٥ - ٣٦.
- (٥٨) يطلق عليه في السجل "صاحب مكة"، ويقصد به شكر بن أبي الفتوح حسن، الذي ورد ذكره باسم "محمد بن حسن طلافي"، السجل رقم (١٢).
- (٥٩) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٠ - ٣١.
- (٦٠) الوصابي، عبدالرحمن بن محمد (٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م) تاريخ وصاب، تحقيق: عبد الله الحبشي (صنعاء، مركز الدراسات اليمانية، ١٩٧٩م، ط١) ص ٣٢. ابن الديبع، عبدالرحمن بن علي (٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م): بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق: عبد الله الحبشي (صنعاء، مركز الدراسات اليمانية، ١٩٧٩م، د.ط)، ص ٤٦.
- (٦١) المقرئزي، أحمد بن علي (٨٤٥هـ/ ١٥٨٣م): اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد حلمي أحمد (القاهرة، لجنة إحياء التراث بوزارة الأوقاف، ١٩٩٦م، د.ط)، ٢/٢٦١.
- (٦٢) انظر سجل رقم (٥)، ص ٤٢ - ٤٥.
- (٦٣) المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي المغربي صاحب أفريقية، تولى أمرها سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)، وتوفي في المهدية سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م). الذهبي، سير، ١٨/ ١٤٠-١٤١.
- (٦٤) النويري، أحمد بن عبد الله (٧٣٣هـ/ ١٣٣١م) نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: حسين نصار (القاهرة، المكتبة العربية، ١٩٨٣م، د.ط)، ٢٤/١٦٩. ولتفصيلات أكثر انظر: حسن خضري أحمد، علاقات الفاطميين في مصر بدول المغرب (٣٦٢-٥٦٧هـ/ ٩٧٣-١١٧١م)، (القاهرة، مكتبة مدبولي، د.ت، ط١)، ص ٢٧-٧٣.
- (٦٥) انظر سجل رقم (٢)، ص ٣٢.
- (٦٦) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٢.
- (٦٧) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٣.
- (٦٨) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٣.
- (٦٩) الفاسي، العقد، ٦/ ٢٣٨-٢٤٠. ابن فهد، إتحاف، ٤٦٨/٢. الجزيري، عبدالقادر بن محمد (من أعيان القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي): الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٨٣م، ط١)، ١/٥٤٨. انظر أيضا: ابن



- الأثير، الكامل، ٣٠/٩. ابن عبد المجيد، عبد الباقي اليماني، (ت ٧٤٣هـ): بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي (القاهرة، مطبعة مخيمر، ١٩٦٥ م، د.ط)، ص ٥٢.
- (٧٠) انظر سجل رقم (٤)، ص ٣٨.
- (٧١) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٤٢.
- (٧٢) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٩.
- (٧٣) لم أجد لها ولا لصاحبها ذكر في المصادر اليمنية سوى ما ورد في السجلات.
- (٧٤) مذحج هم بنو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. ابن حزم، **جمهرة**، ص ٤٠٥.
- (٧٥) النخع هم النخع بن عامر بن علة بن جلد بن مالك بن أدد. ابن حزم، **جمهرة**، ص ٤١٤.
- (٧٦) لعل المقصود بها "عنس" وليس عيس، فالمعروف أن عيس غطفانية فهم بنو عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. أما "عنس" فهي الأقرب لمذحج والنخع فهم أبناء مذحج (مالك) بن أدد بن زيد. الكلبي، هشام بن محمد (٤٢٠هـ / ٨١٩م): **نسب معد واليمن الكبير**، تحقيق: ناجي حسن (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨ م، ط ١)، ٣٣٧/١. ابن حزم، **جمهرة**، ص ٤٠٥.
- (٧٧) ربما يتطابق معها ما جاء في: الهمداني، **الصليحيون والحركة الفاطمية**، ص ٩٤.
- (٧٨) المقصود به هنا محمد بن جعفر الحسني الذي ولاه علي الصليحي على مكة قبل خروجه منها. انظر ابن فهد، **إتحاف**، ٤٦٩/٢.
- (٧٩) مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين ميناء السرين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام. ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) **معجم البلدان** (بيروت، دار صادر، ١٩٧٩ م، د.ط)، ٢٩٧/٢.
- (٨٠) أدد رسل الصليحي للخليفة المستنصر انظر: عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٣٥ - ٣٦.
- (٨١) أثناء مواجهة علي الصليحي للخارجي بعد عودته من مكة سنة ٤٥٥هـ.
- (٨٢) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٤٠.
- (٨٣) انظر ما ورد في سجل رقم (٧) بقوله "وقد خوطب رسلك بما يذكرونه لك....".
- (٨٤) انظر السجل رقم (٧)، ص ٤٧، وقد كانت بدايته ممزقة، لذلك لم يحمل ألقاباً.
- (٨٥) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٥٠.
- (٨٦) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٤١.
- (٨٧) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٤١.
- (٨٨) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٤١.
- (٨٩) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٤١.
- (٩٠) عبدالمنعم ماجد، **السجلات**، ص ٤١.
- (٩١) انظر سجل رقم (١٠)، ص ٥٣.
- (٩٢) انظر سجل رقم (٨)، ص ٥١.



- (٩٣) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٥١.
- (٩٤) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٧.
- (٩٥) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٣٣.
- (٩٦) على وزن "مفعل"، من الكرامة الفلقشندي، صبح، ٣٠/٦.
- (٩٧) لم يرد هذا المسمى في المصادر بل ورد "منتجب الدولة". انظر الباشا، الألقاب، ص ٥١٠.
- (٩٨) لقب عرف منذ عصر الرسول - عليه السلام - فقد لقب به مالك بن نبهان الأنصاري. الباشا، الألقاب، ص ٢٩٧.
- (٩٩) اللقب الرسمي لأحمد الصليحي.
- (١٠٠) من الألقاب القديمة في الدولة الفاطمية، فقد لقب به أحد رجالات الدولة ويدعى المسبحي في عصر الخليفين الحاكم والظاهر الباشا، الألقاب، ص ٤٠١.
- (١٠١) من ألقاب الأمراء كان معروفًا في العصر الفاطمي، فقد وجد على نقش في ديار بكر سنة ٤٢٦هـ. الباشا، الألقاب، ص ٣٥٦.
- (١٠٢) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٨.
- (١٠٣) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٨.
- (١٠٤) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٨.
- (١٠٥) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٩.
- (١٠٦) "أهل الشرف" المقصود بهم هنا من ينتسب لآل البيت الشريف من سكان اليمن. وربما المقصود بما سبق في المتن، الحادثة التي حصلت سنة ٤٥٩هـ. انظر: الهمداني، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ١١٧ - ١١٨.
- (١٠٧) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٩.
- (١٠٨) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٥.
- (١٠٩) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٥ - ١٠٦.
- (١١٠) اعتمد في السجلات على أنه في حالة إرسال سجل من الخليفة للصليحي يطلق عليه "سجل"، وما أرسل من الصليحي للخليفة يطلق عليه "كتاب"، وما أرسل للخليفة من التابعين للدعوة والذين يطلق عليهم "المؤمنون" يسمى "رقعة"، وغالبًا يكون تظلم من الصليحي.
- (١١١) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٩.
- (١١٢) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٩٨.
- (١١٣) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٩٨.
- (١١٤) لم أجد له ترجمة سوى ما ورد في المتن.
- (١١٥) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٨ - ١٩٩.
- (١١٦) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٨ - ١٩٩.
- (١١٧) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٩٧.



- (١١٨) نسبة إلى حمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر، منازلهم باليمن بموضع يقال له حمير، غربي صنعاء وهم أهل غُتمة ولُكنة في الكلام الحميري. ياقوت، معجم، ٣٠٦/٢-٣٠٧.
- (١١٩) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٩٨، هامش ١.
- (١٢٠) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٤٣.
- (١٢١) لقب يطلق على الأمراء وأكابر الوزراء. الباشا، الألقاب، ص ٤٠٧.
- (١٢٢) من ألقاب الملوك فقد كانت تمنحها الخلافة العباسية للبويعيين منذ أواخر القرن الرابع الهجري. الباشا، الألقاب، ٤١٤.
- (١٢٣) "المؤيد" مشتق من الأيد، وهو القوة ويدخل في كثير من الألقاب المركبة، والمراد هنا به "ناصر الإسلام". الباشا، الألقاب، ص ٥٢٢.
- (١٢٤) غالبًا تكون الألقاب المركبة مضافة إلى: الخليفة أو الأمراء أو الدين أو الدولة أو المؤمنين، أو لصفة محددة مرة لقب مركب مضاف إلى جنس محدد (العرب).
- (١٢٥) "السلطان" أول من لقب به وزير الرشيد خالد بن برمك، ثم انقطع التلقب به إلى أيام بني بويه فتلقب به ملوكهم. وأصله في اللغة الحُجة. والفرق بينه وبين الملك أن الملك يختص بالزعيم، والسلطان يطلق عليه وعلى غيره، فيقال: السلطان الملك أو السلطان الوزير. القلقشندي، صبح، ٤٤٧/٥-٤٤٨. الباشا، الألقاب، ص ٣٢٣-٣٢٩.
- (١٢٦) العميد في اللغة: السيد. ابن منظور، لسان، ٨٨٠/٢.
- (١٢٧) الوصايي، تاريخ، ص ٣٠. ابن الدبيع، بغية، ص ٤٦. انظر أيضًا، الهمداني، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ٨٧.
- (١٢٨) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٩٨، ١٠٥-١٠٦.
- (١٢٩) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٠.
- (١٣٠) العادل في اللغة عكس الجائر، وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاية الأمور نعت به بعض وزراء الدولة الفاطمية. محمد قنديل البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م، د.ط)، ص ٢٣٧.
- (١٣١) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠١.
- (١٣٢) لم تصل الدراسة لمعرفة من هو الثائر ابن عراف.
- (١٣٣) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٢.
- (١٣٤) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٢.
- (١٣٥) أي الذين ورد ذكرهم في السجل رقم (٤٢).
- (١٣٦) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٢.
- (١٣٧) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٢.
- (١٣٨) السجلات هي سجل رقم (٥٦، ٣٢، ٤١، ٥٨، ٥٧، ٥٤، ٣٤، ٣٩، ٥٩، ٣٠، ٣١، ٦٤).



- (١٣٩) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٤.
- (١٤٠) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٨١.
- (١٤١) لم يتضح في السجل من هم الطغاة والمفسدون، ولعلمهم بعض الثائرين عليه أو لعلها حروبه مع أشرف صعدة. انظر: يحيى بن الحسين (ت ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م): غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عاشور (دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨ م، د.ط)، ١/ ٢٦٦-٢٦٧.
- (١٤٢) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٣.
- (١٤٣) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٣.
- (١٤٤) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٥.
- (١٤٥) هو بدر بن عبد الله الأمير الوزير الأرمني الجمالي، ولي نيابة دمشق سنة ٤٥٥هـ للمستنصر الفاطمي ثم قدم القاهرة سنة ٤٦٦هـ فقدمه المستنصر وأصبح أمير الجيوش. كان بطلاً شجاعاً. الذهبي، سير، ١٩ / ٨١-٨٢.
- (١٤٦) المقرئ، المواعظ، ٢/ ٢٩٩-٣٠٠، ٣١١.
- (١٤٧) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٣.
- (١٤٨) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٤.
- (١٤٩) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٤.
- (١٥٠) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٤٠.
- (١٥١) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٤١.
- (١٥٢) المرجح أنه غرس الدين يوسف بن حسين الصدايوارى انظر سجل رقم (٥٨)، ص ١٩٣.
- (١٥٣) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٤٢.
- (١٥٤) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٤٢.
- (١٥٥) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٠.
- (١٥٦) لم يذكر في السجل من هم أصحاب الفتنة، ولكن المستنصر في السجل يربطها بأحوال مصر كما ورد في المتن.
- (١٥٧) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٤٢.
- (١٥٨) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٣.
- (١٥٩) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٢.
- (١٦٠) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٣.
- (١٦١) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٣.
- (١٦٢) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٣.
- (١٦٣) يقصد به بدر المستنصري.
- (١٦٤) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٣.





- (١٦٥) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٥.
- (١٦٦) المقرزي، اتعاظ، ٣٠٩/٢.
- (١٦٧) لواته: قبيلة من البربر. انظر: ياقوت، معجم، ٢٤/٥. وقد قامت بثورة في وجه بحري، وتمكن بدر المستصري من القضاء عليها وقتل رأسها سليم اللواتي وابنه في سنة ٤٦٧ هـ. انظر: المقرزي، إتخاف، ص ٢١٤.
- (١٦٨) لم أجد لها تعريفاً.
- (١٦٩) المقرزي، اتعاظ، ٢١٤ / ٢.
- (١٧٠) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٧ - ١٨٨.
- (١٧١) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٧ - ١٨٨.
- (١٧٢) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٨.
- (١٧٣) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٩.
- (١٧٤) انظر أحداث سنة ٤٦٨ هـ في: يحيى بن الحسين، غاية، ٢٦٧/١ - ٢٦٨.
- (١٧٥) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٩.
- (١٧٦) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٨٥.
- (١٧٧) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٧٧. و"الْحَضْرَةُ" كلمة أحياناً تطلق في السجلات كناية عن مكان الخليفة حين يقول: "ذكرك بالحضرة"، ص ١٧٧، أو على الخلافة حين يقول: "بلاد الحضرة"، ص ١٧٧ أو على لقب للخليفة حين يقول: "حضرة أمير المؤمنين"، ص ١٧٧، ١٧٩. أو لقب للأمير حين يقول "حضرة الأمير"، ص ١٧٩.
- (١٧٨) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٧٧ - ١٧٩.
- (١٧٩) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٦.
- (١٨٠) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٦ - ١٠٨.
- (١٨١) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٤.
- (١٨٢) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٥.
- (١٨٣) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٦.
- (١٨٤) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٣٦ - ١٣٧.
- (١٨٥) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٧٦.
- (١٨٦) سجل رقم (٥٩)، انظر عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٤.
- (١٨٧) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ١٩٥.
- (١٨٨) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٦٨.
- (١٨٩) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٣.
- (١٩٠) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.
- (١٩١) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٤.



- (١٩٢) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٥.
- (١٩٣) ملطف وجمعها ملطفات، وهي رسائل تكتب عادة إلى الأمراء للترضية والمديح. انظر: البقلي، التعريف، ص ٣٢٧. ويبدو أن المقصود بها هنا أوامر تعيين.
- (١٩٤) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٥.
- (١٩٥) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٥.
- (١٩٦) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٠٠.
- (١٩٧) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٢٠٦.
- (١٩٨) ذكر في السجلات أنه عام ٤٧٨ هـ، ولكن الشواهد التاريخية تنفي ذلك؛ لكونه توفي في ربيع أول من سنة ٤٧٨ هـ بناء على ما جاء في السجلات المرسله لولده عبد المستنصر ولزوجته السيدة الحره أم عبد المستنصر انظر السجلات، ١٤، ١٩، ٢٦، ٤٨.
- (١٩٩) أي المستنصر الفاطمي.
- (٢٠٠) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦٠.
- (٢٠١) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٥٨ - ٦٢.
- (٢٠٢) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٥٩.
- (٢٠٣) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦٠.
- (٢٠٤) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦٠ - ٦١.
- (٢٠٥) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦١.
- (٢٠٦) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦١.
- (٢٠٧) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦١.
- (٢٠٨) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٩٠ - ٩٣.
- (٢٠٩) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٩٠ - ٩٣.
- (٢١٠) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦٣ - ٦٦.
- (٢١١) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٨٨ - ٩٠.
- (٢١٢) لأول مرة يطلق عليها لقب "ملكة". عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٨٩.
- (٢١٣) لعله جوهر المستنصري. انظر سجل رقم (١٤)، ص ٦١، سجل رقم (٣٧)، ص ١٢٤، سجل (٤٨)، ص ١٦٣.
- (٢١٤) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٨٩.
- (٢١٥) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٢٢ - ١٢٨.
- (٢١٦) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٢٤.
- (٢١٧) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٢٦.
- (٢١٨) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ١٢٥.
- (٢١٩) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٦٦ - ٦٩.
- ٢١٠ -



- (٢٢٠) انظر تفاصيل ذلك في السجل رقم (٣٩)، ص ١٣٥ - ١٣٦ والتعليق عليه في ص ١٣ - ١٤.
- (٢٢١) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٧١ - ٧٣.
- (٢٢٢) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٧٩ - ٨٣.
- (٢٢٣) عبدالمنعم ماجد، السجلات، ص ٨٠.
- (٢٢٤) يبدو أن المقصود بها هو الهدايا.
- (٢٢٥) انظر تفاصيل النزاع في كتاب: الهمداني، الصليحيون، ص ١٥٤ - ١٥٦.
- (٢٢٦) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٨٣ - ٥٨.
- (٢٢٧) عبد المنعم ماجد، السجلات، ص ٨٦ - ٨٧.

### فهرس المصادر والدراسات الحديثة

#### أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، علي ابن محمد (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ (بيروت، دار صادر، ١٩٧٩م، د.ط).
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (بيروت، دار صادر، د.ت، ط١).
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) صحيح البخاري (إستانبول، المكتبة الإسلامية، ١٩٧٩م، د.ط).
- الجزيري، عبد القادر بن محمد (من أعيان القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي): الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٨٣م، ط١).
- ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): فتح الباري في شرح صحيح البخاري (الرياض، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، د.ت، د.ط).
- ابن حزم، علي بن محمد (٤٥٦هـ / ١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب (الرياض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م).
- ابن حماد، محمد بن علي (٦٢٨هـ / ١٢٣٠م): أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق:



- التهامي نقرة وعبد الحميد عويس (القاهرة، مطبعة نهضة مصر، ١٩٨١ م، د.ط).
- ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي (٩٤٤هـ/١٥٣٧م): **بغية المستفيد في تاريخ مدينة زييد**، تحقيق: عبد الله الحبشي (صنعاء، مركز الدراسات اليمانية، ١٩٧٩ م، د.ط).
- الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م): **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: إبراهيم الزبيق وآخرين (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩ م، ط٦).
- ابن سعد، محمد (٢٣٠هـ/٨٤٤م): **الطبقات الكبرى** (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٨٥ م، د.ط).
- الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ/٩٧٠م): **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٣ م، د.ط).
- الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٣م): **تفسير الطبري**، تحقيق: محمود شاكر (مصر، دار المعارف، د.ط).
- ابن عبد المجيد، عبد الباقي اليماني، (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٢م): **بهجة الزمن في تاريخ اليمن**، تحقيق: مصطفى حجازي (القاهرة، مطبعة مخيمر، ١٩٦٥ م، د.ط).
- الفاسي، محمد بن أحمد (٨٣٢هـ/١٤٢٨م): **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تحقيق: فؤاد سيد (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م، ط٢).
- ابن الفرزي، عبد الله بن محمد (٤٠٣هـ/١٠١٢م): **الألقاب**، تحقيق: محمد عزب (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢ م، ط١).
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧هـ/١٤١٤م): **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧ م، ط٢).
- القاضي النعمان بن محمد (٣٤٦هـ/٩٥٧م): **افتتاح الدعوة**، تحقيق: فرحات الدشراوي (تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٦ م، ط٢).
- القرطبي، محمد بن أحمد (٦٧١هـ/٢٧٢م): **الجامع لأحكام القرآن** (بيروت، دار الفكر، د.ط).
- ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م): **ذيل تاريخ دمشق** (برلين، دن، ١٩٠٨ م، د.ط).
- القلقشندي، أحمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م): **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** (القاهرة،



- وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.د. ط.د. (ط.د.).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة (الرياض، دار طيبة، ٢٠٠٢م، ط.د.).
- الكلبي، هشام بن محمد (٢٠٤هـ/٨١٩م) نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م، ط.١).
- المقرئ، أحمد بن علي (٨٤٥هـ/١٥٨٣م) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد حلمي أحمد وآخرين (القاهرة، لجنة إحياء التراث بوزارة الأوقاف، ١٩٩٦م، ط.د.).
- المقرئ، أحمد بن علي (٨٤٥هـ/١٥٨٣م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.د. ط.د.).
- ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب (بيروت، دار لسان العرب، د.د. ط.د.).
- النويري، أحمد بن عبد الله (٧٣٣هـ/١٣٣١م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: حسين نصار (القاهرة، المكتبة العربية، ١٩٨٣م، ط.د.).
- الوصابي، عبد الرحمن بن محمد (٧٨٢هـ/١٣٨٠م): تاريخ وصاب، تحقيق: عبد الله الحبشي (صنعاء، مركز الدراسات اليمانية، ١٩٧٩م، ط.١).
- ياقوت الحموي (٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم البلدان (بيروت، دار صادر، ١٩٧٩م، ط.د.).
- يحيى بن الحسين (١١٠٠هـ): غاية الأمان في أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عاشور (القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨م، ط.د.).

#### ثانياً: الدراسات الحديثة:

- أيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٨م، ط.١).
- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١م).



- ط٤).  
- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩ م، د.ط).  
- حسن خضري أحمد، علاقات الفاطميين في مصر بدول المغرب (٣٦٢ - ٥٦٧ هـ / ٩٧٣ - ١١٧١ م) (القاهرة، مكتبة مدبولي، د.ت، ط١).  
- حسين فيض الله الهمداني وحسن سليمان محمود، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (القاهرة، المعهد الهمداني للدراسات الإسلامية، ١٩٥٥ م، د.ط).  
- سمير عبد الوهاب الحباشنة، ديوان الإنشاء الفاطمي بمصر وجهوده الكتابية (٣٥٨ - ٥٦٨ / ٩٦٨ - ١١٧٢) (رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٠٧ م).  
- عادل سالم عبدالجبار، الإسماعيليون الدعوة والدولة في اليمن (الكويت، دن، ٢٠٠٠ م، ط١).  
- عبد المنعم ماجد، السجلات المستنصرية (القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت، د.ط).  
- محمد قنديل البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣ م، د.ط).